لجنة نزع السلاح

CD/PV.175
3 August 1982
ARABIC

محضر نهائي للجلسة العامة الخامسة والسبعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف
يوم الثلاثاء ٣ آب/ أغسطس ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد غاتيري ماينا (كينيا)

GE.82-65294

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ر• م• تيمر باير
	السيد ف • ف • لوشتشنين
	السيد ف • م• غانجا
	السيد ف • م• برياخين
	السيد ف • ل • فـاى
اثيوبيـــا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتـــين	السيد ر• غارسيا — موريتان
	الآنسة ن • ناسمبيني
استراليـــا	السيد د • م• سادلير
	السيد ت • فندليه
المانيا (جمهورية — الاتحادية)	السيد هـ• فيغينر
	السيد ن • كلينغلر
	السيد و• رور
اندونيسيا	السيد ن • سوتريسنا
	السيد ن • ويسنو هويرتي
	السيد ا • دامانيك
	السيد ف • قاسم
	السيد أ • بهرين
ايـــران	السيد م• ج • محلاتي
ايطـاليـا	السيد ك • م• اوليفا
	السيد أ • د ى جيوفاني
باكستان	السيد م• أحمد
	السيد م• أكرم
	السيد ت • ألطف
البرازيـــل	السيد س • أ • د ى سوزا اى سيلفا
	السيد س• د ى كيروز د وارته
بلجيكـــا	السيد أ • اونكيلينكس
	السيد ج • م• نوارفاليس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا	السيد ا • سوتيروف
بورما	يو مونغ مونغ غي
	يوثان تون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ت • سترو تواز
بيرو	السيد خ • بينافيد س د ى لا سوتا
تشيكوسلوفاكيا	السيد م• فيفودا
	السيد ل • ستافينوها
	السيد آ • تسيط
	السيد ى• بيروشيك
الجزائر	السيد م• معاطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ• هردر
	السيد هـ• تيليكه
رومانيا	السيد ا • داتكو
	السيد ت• ماليسكانو
	السيد م• بيشير
زائير	السيدة ا • ايكانغا كابيبا
	السيد ا • غوك
سري لانكا	السيد ا • ج • جاياكودى
	السيد هـ• م• غ• س• باليهاكارا
السويد	السيدة ا • ثورسون
	السيد ك • لبد غارد
	السيد ك • م• هيلتينيوس
	السيد هـ• برغلوند
	السيد ى• لوندين
	السيد ا • أريكسون
الصين	السيد تيان جين
	السيد يو منغ جيا
	السيدة دانغ زى يون
	السيد سووكيه منغ

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فرنسا	السيد ج • د ى بوس
فنزويلا	السيد ر• رود ريغس نافارو
كندا	السيد د • س• ماكفيل
	السيد ج • ر• سكينر
	السيد ج • غودرو
كوبا	
كينيا	السيد ش• غاتير مينا
	السيد د •د • دون نانجيرا
	السيد ج • م• كيبوا
	السيد غ• ن • موتيو
مصر	السيد ا • ع • حسن
	الآنسة و• بسيم
المغرب	السيد م• الشرايبي
المكسيك	السيد ا • غارسيا روبليس
	السيدة ز• غونساليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • م• سامرهيس
	السيدة ج • أ• ليتك
	الآنسة ج • ا • ف • رايت
منغوليا	السيد د • ارد مبلغ
	السيد ش• ا • بولد
نيجيريا	السيد ج • ا • ايد جيفرى
	السيد و• أ • اكينسانيا
	السيد ت• أغوبي — ايرونزى
الهند	السيد أ • ب• فينكاتسواران
	السيد ش• ساران
	السيدة ل • بورى
هنغاريا	السيد ا • كومبفتش
	السيد ت• غيورفي
	السيد ف• غاجدا
	السيد ت• توث
هولندا	السيد ف• فان دونغن
	السيد هـ • فاغنماكرز

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل. ج. فيلدز
	السيد م. د. باسمي
	السيدة م. ونستون
	السيد ر. سكوت
اليابـــــان	السيد ى. أوكاوا
	السيد م. تكاهاشي
	السيد ك. تاناكا
	السيد ت. كاواكيتا
	السيد ت. أراى
يوغوسلافيا	السيد م. فرونتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر. جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح .	السيد ف. بيراساتيغي

الرئيس: أعلن افتتاح الجلسة الخامسة والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

أعضاء الوفود المحترمين ، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أعرب عن خالص امتناني لسفير اليابان السيد يوشيو أوكاوا الذي قام ، وفقا للمادة ٩ من النظام الداخلي لهذه اللجنة ، بتسليمي مقاليد رئاسة اللجنة • لقد قام السفير أوكاوا بعمل رائع منذ استلامه رئاسة اللجنة في نيسان / ابريل الماضي • وكانت القضايا عشية انعقاد دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح لا تزال على نفس ما كانت عليه من تعقيد واستعصاء على الحل قبل أربع سنوات أو أكثر • ولكنكم يا سيادة السفير بذلتم قصارى جهدكم ، واننا مدينون لكم بالعرفان لما قدمتم للجنة من توجيه وقيادة اثناء هذه الفترة •

وأود ايضا ان أشكر السيد ريخي جايبال ، أمين اللجنة ، والموظفين العاملين بصحبته للخدمات القيمة التي أدوها للجنة منذ ان اجتمعنا هنا لآخر مرة منذ ثلاثة أشهر •

أعضاء الوفود الموقرين ، نظرا لأن هذه الجلسة هي الأولى للجنة نزع السلاح منذ انتهاء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، فلا مناص من الالتفات اليها واستخلاص بعض النتائج • لقد كان امام الدورة قضيتان اساسيتان للمعالجة • كان لديها استعراض تنفيذ توصيات وقرارات الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، والنظر ، اذا أمكن في اعتماد برنامج شامل لنزع السلاح • ومما يدعو للبالغ الأسف انه لم يكتب لأي من هاتين القضيتين حل ناجح على الاطلاق • ويمكن ان يقال ذلك ايضا عن البنود الثلاثة الرئيسية الأخرى في جدول أعمال الدورة ، وهي : تنفيذ اعلان الثمانينات بوصفها العقد الثاني لنزع السلاح ، وزيادة فعالية الأجهزة العاملة في ميدان نزع السلاح ، والتدابير الرامية لتعبئة الرأي العام العالمي تأييدا لنزع السلاح •

ونظرا لأن الدورة لم تتمكن من اكمال اعمالها بشأن هذه القضايا فقد قررت احالتها الى هذه اللجنة والى دورات الجمعية العامة العادية • وهذا التطور يلقي عبئا ثقيلا على كاهل اللجنة خلال هذه الدورة القصيرة ولبضع دورات قادمة كما اعتقد •

لقد خيبت الدورة الاستثنائية الثانية عشرة امل وفد بلادي واني واثق انها خيبت أمل وفود كثيرة أخرى ، ولكن ما شجعنا انما هو تصميم الدورة على عدم تقويض ما تم انجازه في اطار نزع السلاح حتى الآن • كما ان اللجوء الى احالة القضايا التي لم تحل مرة أخرى الى لجنة نزع السلاح والى دورات الجمعية العامة القادمة كان علامة على الايمان بهذه المؤسسة وعلى الثقة فيها • وذلك بوجه تحديا لهذه اللجنة ، لكم أعضاء الوفود المحترمين وللحكومات التي تمثلونها ، تلك هي الطريقة التي يرى بها وفدي التطورات في الدورة الاستثنائية •

لقد سلمنا قبل بداية الدورة الاستثنائية بأن الظروف التي تعقد فيها لم تكن ظروفا مواتية • فلا المناخ السياسي ولا التوترات في العالم ينتظر لهما الاسهام الا بشكل سلبي في المداولات الدائرة بشأن قضايا نزع السلاح • ان نزع السلاح ليس علما يمكن تطويره بمعزل عن القضايا التي تؤثر على الدول من يوم لآخر ، ولكنه امر وثيق الصلة بالتصورات الخاصة بكل دولة عن الأمن ، وبالترتيبات المتخذة لصيانة السلم والأمن الدوليين • واذا لم تبد الترتيبات المتخذة منطوية على ما يوفر الأمن ، واذا كان هناك اي شك في قدرة الاجهزة التي انشئت لتعزيز الأمن

على العمل عندما تدعو الحاجة ، فلا بد للمفاوضات في مجال نزع السلاح عند ذلك من أن تبقى بالضرورة بالغة الصعوبة • وهذا الترابط بين السلم والأمن الدوليين وبين نزع السلاح أمر اعترفت به الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الأولى المكرّسة لنزع السلاح وأعربت عنه في الفقرة ١٣ من الوثيقة الختامية التي تنص على ما يلي :

" ولا يمكن ان يقوم سلم وأمن دوليان دائمان على تكديس الأحلاف العسكرية للأسلحة ، ولا تمكن المحافظة عليهما اعتمادا على توازن مزعزع لقوة الردع أو باعتناق نظريات التفوق الاستراتيجي ، فالسلم الحقيقي والدائم لا يمكن ان يحل الا عن طريق التنفيذ الفعال لنظام الأمن المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة ، واجراء تخفيض عاجل وملموس في الاسلحة والقوات المسلحة ، عن طريق اتفاق دولي وتبادل اعطاء القدوة، مما يفضي في نهاية المطاف الى نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة ، وفي الوقت نفسه ، يجب اقلال أسباب سباق التسلح والتهديدات الموجهة الى السلم ، وتحقيقا لهذه الغاية ينبغي اتخاذ تدابير فعالة لازالة التوترات ولتسوية المنازعات بالطرق السلمية "•

ويأمل وفد بلادي أن تظل أوجه الترابط هذه ماثلة في الذهن دائما وأبدا وأن تتم أعمال جدية لتنفيذ مسألة الأجهزة المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وتعزيزها للمحافظة على السلم والأمن الدوليين • ومما يستأثر بالحيز الأكبر من تفكيرنا ونحن نبدأ دورة اللجنة الصيفية هي المنازعات الناشبة في أجزاء مختلفة من العالم • وفي حين أن هذه ليست مما يقع في ميدان أعمالنا بشكل مباشر ، الا أنها تؤثر على مداولاتنا ومفاوضاتنا ولذلك ينبغي عمل كل ما يمكن عمله لوضع نهاية لها • ان منع تكرر حدوث الحروب المحلية قد يكون له باع طويل في خفض التوترات ويسهم بالتالي في تحسين المناخ الذي تتفاوض في ظله داخل هذه اللجنة •

والحصيلة التي تمخضت عنها الدورة الاستثنائية الثانية المكرّسة لنزع السلاح مؤخرا تجعل من الضروري أن تقوم جميع الدول باعادة التأكيد بشدة على الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى والالتزام الكلي بها • كما ان هذه الحصيلة تبرز طابع هذه اللجنة التفاوضي ، الذي ينبغي أن تفيد منه جميع دولها الأعضاء ، افادة كاملة • ولا شك في أن مشاكل النطاق والتحقق من الامتثال للاتفاقات المعقودة بشأن قضايا نزع للسلاح تأتي — في الصميم — من الافتقار الى الارادة السياسية •

وينبغي التماس الطرق المؤدية الى تعزيز فعالية هذه اللجنة بوصفها هيئة تفاوضية لمسائل نزع السلاح •وجدول أعمالنا جدول حافل •فهناك ، ضمن أمور أخرى ، مشاكل البرنامج الشامل لنزع السلاح ، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ، ومنع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي ، التي ينبغي أن تعالجها هذه اللجنة • وسوف يتعين علينا العمل بدرجة اكبر مضاء وسرعة •

أعضاء الوفود الموقرين ، لقد عرضت بايجاز مجملا لبعض المشاكل الأساسية التي عجزت الجمعية العامة عن حلّها في دورتها الاستثنائية الثانية ، والتي أعتقد انه يتعين على اللجنة التفاوض بشأنها جديا في دورتها الحالية • وهناك مشروع برنامج لأعمال الجلسات العامة لهذه اللجنة سيعمم على جميع الوفود بعد ظهر هذا اليوم • وآمل أن تتمكن من اقراره في جلسة

اللجنة القادمة ، يوم ٥ آب/ أغسطس، بحيث يمكننا البدء بأعمالنا دون ابطاء • ان دورة لجنة نزع السلاح هذه ستكون دورة قصيرة نسبيا وينبغي لنا ، لهذا السبب، الاستفادة من كل ساعة متاحة لنا •

أما عن انشاء أو اعادة انشاء افرقة عاملة مخصصة وعن تنظيم اعمالها ، فقد اجريت مشاورات غير رسمية وسوف نناقش أمرها بعد ظهر هذا اليوم •

ان وفد بلادي بأجمعه في خدمتكم وهو على أهبة الاستعداد للمعاونة بكل طريقة ممكنة لاحراز التقدم في أعمالنا •

وبودي توجيه تحية حارة ترحيبا بممثل رومانيا ، السفير داتكو ، الذي ينضم اليوم لأول مرة الى اللجنة بوصفه رئيسا لوفده • والسفير داتكو دبلوماسي عظيم الحنكة عمل مؤخرا كرئيس لوفد بلاده الى مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا وعمل ، قبل ذلك ، ممثلا دائما لبلاده في نيويورك • وكان في السابق ممثلا دائما لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، وكذلك رئيس وفد بلاده الى مؤتمر لجنة نزع السلاح • واني على ثقة من ان بوسعنا الاعتماد على خبرته الواسعة أثناء معالجة المهام المعقدة المطروحة أمام اللجنة • وأود ايضا الترحيب مرة ثانية بوجود السيدة انغا ثورسون رئيسة الوفد السويدي بيننا ، وسوف نتوجه اليوم بالحديث الى اللجنة •

وأود الاعراب ايضا عن تقديرنا لوجود زملاء نزع السلاح لعام ١٩٨٢ معنا اليوم • وقد بلغني ان الجزء الخاص بجنيف من برنامج الزمالة ابتدأ في ١٢ تموز/ يوليه وسوف ينتهي في ٣٠ آب/ أغسطس • وسوف يحضر زملاء نزع السلاح جلساتنا العامة خلال اقامتهم في جنيف • وانني، باسم اللجنة ، أقدم اليهم تحية ترحيب حارة واتمنى لهم افضل نجاح في دراساتهم •

استأذن الآن في استرعاء انتباه الوفود الى الوثيقة CD/300 وعنوانها " رسالة مؤرخة في ٣ آب/ أغسطس موجهة من الأمين العام للأمم المتحدة الى رئيس لجنة نزع السلاح يحيل بها الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح " التي عممتها الأمانة اليوم •

لدى في قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلو المكسيك وكندا والاتحاد السوفياتي والهند والسويد والبرازيل وجمهورية ألمانيا الاتحادية •

أعطي الكلمة الآن لأول المتحدثين في القائمة ، ممثل المكسيك الموقر ، سعادة السفير غرسيا روبليس •

السيد غرسيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالأسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس، أود استهلال كلمتي بالاعراب عما يحس به وفد بلادي من خالص الارتياح وهو يراكم تترأسون لجنة نزع السلاح خلال هذا الشهر الأول من دورتنا الصيفية لعام ١٩٨٢ • ان جميع من اسعدهم الحظ مثلي في رؤيتكم وأنتم تعملون لا في لجنة نزع السلاح هنا فحسب ولكن ايضا في الجمعية العامة في نيويورك ، يعلمون ان دفة توجيه أعمال اللجنة هي في أيد امينة جدا • ولما كان التقليد المتبع، كما نعرف جميعا ، ان يقوم الرئيس الخلف قبل توليه منصبه بالتشاور مع الرئيس السلف فاني أعتقد ، شخصيا ، أنني ما كنت لأوفق في سلف أفضل منكم لتشاور معه في نهاية هذا الشهر • وأود ايضا الاعراب - او بالأحرى اكرر الاعراب - عن تهاني للسفير اوكاوا ،

ممثل اليابان الموقر • اننا جميعا نعلم كيف نهض على أحسن مايرام بمهامه هنا خلال الشهر الأخير من الدورة الربيعية • ولكن من حضروا منا دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية التي عقدت مؤخرا بوسعهم ايضا ان يشهدوا بالطريقة الرائعة التي تصرف بها هناك كرئيس للجنة • وأخيرا أود الانضمام مخلصا الى كلمات الترحيب التي وجهتموها هنا الى السفير داتكو • انه ينضم الينا هنا الآن فقط ، ولكنه بالنسبة لعدد منا ، كما ذكرتم ذلك نفسكم ، صديق قديم من نيويورك ، حيث كان ممثلا دائما لبلاده لعدد من السنوات • وانها لسعادة كبرى لي ، ولا شك ، ان ارى بيننا مرة أخرى زميلتنا وصديقتنا الموقرة ، السيدة ثورسون ، ومن دواعي غبطتي أن أعرف أيضا ان زملاء نزع السلاح هم معنا مرة أخرى هنا في هذا الصيف •

سبق لي ، في بداية الدورة الأولى لهذا " المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف والوحيد لنزع السلاح " يوم الأربعاء في ٢٤ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ ، أن ألقيت البيان التالي المتعلق بالوثيقة الختامية التي دونت فيها نتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، التي عقدت في ربيع عام ١٩٧٨ والتي ، كما تعلمون ، أنشأت لجنة نزع السلاح :

" قلما كتب للأمم المتحدة أن تنجح في أي وقت مضى ، بل وأن تنجح بتوافق في الآراء — يضم فرنسا والصين — في اعتماد وثيقة بهذا الشمول تعلن بشكل قاطع سلسلة من النتائج أو الأحكام — التي سيكون من المستحيل في المستقبل ان توضع دقتها أو طبيعتها الملزمة ، حسب الحالة ، موضع التساؤل — كتلك التي ورد تعريفها في العبارات القاطعة التي تقول •• ان زيادة الاسلحة ، وخاصة الاسلحة النووية ، لا تساعد على تعزيز الأمن الدولي ، بل هي على العكس توهنه ، وان الترسانات النووية الحالية واستمرار سباق التسلح يهددان بقاء الجنس البشري ذاته ، وان هناك علاقة وثيقة بين نزع السلاح والتنمية ، وانه ينبغي لأية موارد يفرج عنها نتيجة لتنفيذ تدابير نزع السلاح أن تستخدم في ردم الفجوة الاقتصادية بين البلدان المتقدمة والنامية ، وان للأمم المتحدة ، بمقتضى الميثاق ، دورا مركزيا ومسؤولية اساسية على صعيد نزع السلاح وان على الدول الأعضاء جعل الأمم المتحدة على علم واف بجميع الخطوات المتخذة خارج رعايتها سواء أكانت من جانب واحد ام ثنائية أم اقليمية ام متعددة الاطراف " •

أما النتائج التي أسفرت عنها الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي عقدت لتوها في مقر الأمم المتحدة فكانت مختلفة جدا • ذلك أن الجمعية العامة قد فشلت في الواقع وبشكل يرثى له في تحقيق ما ظلت تعتبره بحق منذ البداية انه غرضها الأساسي وهو : اقرار برنامج شامل لنزع السلاح يعكس بأمانة المتطلبات التي تجسدها الفقرة ١٠٩ من الوثيقة الختامية •

ولم يكن مرجع الاخفاق بالطبع أي افتقار الى التنظيم أو الدأب او التصميم • فقد أنشأت اللجنة المخصصة للدورة الاستثنائية الثانية عشرة في جلستها الثانية المنعقدة في ١٤ حزيران / يونيه ، فريقا عاملا مفتوح باب العضوية مسؤولا عن البرنامج الشامل لنزع السلاح • وبادر الفريق — الفريق العامل الأول ، الذي كان لي شرف رئاسته — فورا الى انشاء اربع مجموعات للصياغة ، مفتوحة باب العضوية ايضا لمحاولة التوصل الى اتفاق على نص لشتى فصول البرنامج ، على اساس مشروع النص ، الذي جاء ثمرة عامين من العمل ، والذي سبق أن احالته لجنة نزع السلاح الى الجمعية العامة •

وليس من المناسب في هذا المقام تقديم سرد مفصّل للجهود التي لم ينقطع بذلها لأكثر من ثلاثة أسابيع في الهيئات التي ذكرتها وفي شتّى المشاورات غير الرسمية الاضافية محاولة منا تحقيق الهدف المنشود • ويكفي التذكير بايجاز بأن الفصول عن " الأهداف " و " الأولويات " كانت موشكة على الاكتمال ، وبأن تقدما كبيرا جدا أحرز في الفصل المتعلق " بالمبادئ " وأيضا ، وان يكن بدرجة أقل ، بالفصل المقرر تسميته " الأجهزة والاجراءات " ، وبفصل اضافي يشتمل على مواد مستمدة من الفصل السابق في مشروع جنيف ، عن موضوع " التحقق "•

وبالاضافة ، كان أمام الفريق العامل الأول في جلسته الرابعة مشروع " مقدمة " شعرت بصفتي رئيس الفريق العامل أن من المناسب اعداده ولم يكن مثار أي اعتراض ايضا رغم عدم وجود وقت يكفي لأن ينال ما يستحقه من نظر •

ومن ناحية أخرى ، تبيّن ان الجزء من البرنامج الذي يتعلق " بتدابير نزع السلاح " ، وعلى الأخص التدابير الواردة في الفرع المسمى " الأسلحة النووية " يشكل حاجزا منيعا يعترض سبيل تحقيق أي توافق في الآراء • ولا أريد في هذا الصدد ايضا الخوض بتعمق وراء شتى العناصر التي لعبت دورا فعالا في الافضاء الى الحصيلة المؤسفة التي نواجهها • بل سوف أعيد ببساطة ما قلته في الجلسة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية في ١٠ تموز/ يوليه ، عندما أعربت عن اعتقادي الراسخ في أن أعضاء المجموعة المعروفة " بمجموعة الـ٢١ " ــ التي يعتبر المكسيك عضوا فيها والتي تضم ، كما تعلمون ، جميع البلدان الأعضاء في لجنة نزع السلاح التي لا ترتبط بأي من الحلفين العسكريين الكبيرين ــ يمكنهم ولا شك أن يكونوا مستريحي الضمير لأنه ، كما قلت في حينه ، وضربت عددا من الأمثلة الواقعية التي لا تدحض ، لم يسبق ، على الأرجح ، ان كانت هناك أي فرصة على الاطلاق في تاريخ مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف قدّم فيها أحد الأطراف تنازلات هامة عديدة بالقدر الذي فعلته مجموعة الـ٢١ خلال الفترة الوجيزة للمفاوضات التي جرت اثناء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

ولا يسعني الا أن أشير ايضا الى الشعور بالمفاجأة الذي اعتراني لا وحدي فقط بل واعترى كثيرين غيري من ممثلي بلدان العالم الثالث عندما قام وفد دولة عظمى ، بعد أن أعلن في المداولة العامة " أننا بحاجة الى الأعمال لا الأقوال " وأنه " ينبغي لنا أن لا نخلط بين توقيع الاتفاقات وبين حلّ المشاكل " لأن " الاتفاقات لا تعزز السلم بالشكل الصحيح الاّ عندما يلتزم بها " فاتخذ بعد ذلك بفترة وجيزة موقفا يتناقض بشكل سافر مع تلك البيانات التي أعلنت في ١٧ حزيران/ يونيه على أعلى المستويات ، والواقع أن مسألة الاجراء الذي ينبغي اتخاذه بصدد حظر تجارب الأسلحة النووية ربما كانت هي التي تشكل العنصر الحاسم في فشل الجمعية العامة فيما يتعلق بالبرنامج الشامل لنزع السلاح •

ان الموقف الذي تم اعتماده كان ، في اعتقادنا ، على تناقض جلي مع الالتزامات التي قدمت في معاهدة الحظر الجزئي للتجارب منذ ٢٠ عاما تقريبا والتي تعرب ديباجتها عن التصميم على " تحقيق وقف جميع تفجيرات تجارب الأسلحة النووية الى الأبد " وهو تعهد استوجب التكرار خصيصا بعد ذلك بخمس سنوات في ديباجة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وينعكس ولا شك في المادة السادسة من تلك المعاهدة • وفضلا عن ذلك ، ينبغي أن لا يغيب عن الذهن أن نفس الدولة العظمى أقرت ــ لا عن طريق المشاركة في توافق للآراء مما قد يعني أحيانا مجرد موافقة سلبية ، ولكن باتخاذ اجراء ايجابي لا لبس فيه من خلال التصويت بالموافقة ــ اتخاذ

الجمعية العامة للأمم المتحدة ثلاثة قرارات منفصلة في ثلاث سنوات متتالية (القرارات ٣٢/٧٨ في ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧ و٣٣/٦٠ في ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ و٣٤/٧٣ في ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٩ ، تحث الدول الثلاث التي كانت تجرى مفاوضات - وهي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد السوفياتي - أولا ، على " التعجيل بمفاوضاتها بهدف الخروج منها بنتيجة ايجابية في أقرب وقت ممكن " وثانيا ، احالة النتائج مباشرة بعد ذلك الى لجنة نزع السلاح ، وفي الوقت نفسه رجت الجمعية العامة هذه اللجنة أن تبدأ مفاوضات بشأن المعاهدة موضع البحث " بأقصى سرعة " ، " كأمر له أعلى أولوية " أو " فورا " ، أو ما شئتم تفضيله من عبارات ورد استخدامها في القرارات الثلاثة مرات عديدة .

ومن الطبيعي أن يكون حقا سياديا لكل دولة تقرير المبادئ الخاصة بسياستها الخارجية . بيد أن من واجبها الذى لا مناص منه ايضا تجاه المجتمع الدولي أن تحيط هذا المجتمع علما بما يمكن ان يتوقعه بالنسبة لتطبيق تلك المبادئ . لقد سمعنا من يقول اثناء المداولة في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية القريبة العهد ، على لسان السيدة ايليانور روزفلت ، ان وعود الطغاة فقط " هي التي تتناقض مع أفعالهم عميق التناقض " . واذا كان ما يريده ذلك البلد هو دفع عجلة سباق التسلح النووى دونما حدود ، فيتعين عليه عندئذ أن يقول ذلك بصراحة . ان الحملة العالمية لنزع السلاح تلك التي حظيت المكسيك باتخاذ المبادرة فيها منذ عامين ، والتي قامت الجمعية العامة بشنها رسميا في جلستها الافتتاحية منذ عهد قريب ، كان هدفها المحدد توفير معلومات موثوقة لشعوب العالم - شعوب أوروبا والولايات المتحدة التي تظاهرت بملايينها للاعراب عن رغبتها في السلم ونزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووى .

ان الاسلحة النووية ، كما ذكرت الجمعية العامة بحق في دورتها الاستثنائية لعام ١٩٧٨ ، اذا كانت تشكل خطرا على بقاء الجنس البشرى ذاته ، فمن الجلي " أن لجميع شعوب العالم مصلحة حيوية في نجاح مفاوضات نزع السلاح " . ويكون مجرد أمر طبيعي ، عندئذ ، بالنسبة لتلك الدول الحريصة على أن تكون الناطقة الصحيحة باسم شعوبها أن يقر في ذهنها انه ليس حقا جليا لها فحسب بل وواجبا حتميا عليها ايضا ان تحلل برصانة وبموضوعية الأسباب التي من اجلها لا يزال من غير الممكن حتى الآن ، وبعد ربع قرن من المناقشات في الأمم المتحدة وفي شتى هيئات نزع السلاح التفاوضية ، الاتفاق على معاهدة تحظر جميع تجارب الأسلحة النووية مرة واحدة والى الأبد . ومن المفيد ، في اعتقادى ، لأغراض مثل هذا التحليل ، النظر في بعض الآراء والوقائع القريبة العهد ذات المغزى الخاص ، التي سأذكرها الآن .

في كتاب عنوانه " الوهم النووى والحقيقة النووية " ظهر في محلات بيع الكتب فيما كانت الجمعية العامة مجتمعة منذ عهد قريب ، كتب اللورد سوللي زوكرمان ، وهو بلا شك أحد أفضل الثقاة في هذا الموضوع ، ما يلي :

" في تموز / يوليه ١٩٥٩ [وهو عام يقع في فترة الوقف الاختيارى ١٩٥٨-١٩٦١] كتب هارولد ماكميلان يقول : ' يبدو ان الأمريكيين ... يتحولون الآن ضد ابرام اتفاق شامل (بما في ذلك التجارب تحت الأرض) . وهذا ، ان صح ، أمر فاجع ' ثم ذكر فيما بعد : ' والسبب الحقيقي هو أن اللجنة الذرية والبنتاغون حريصان جدا على المضي في اجراء التجارب (كبيرها وصغيرها) لأجل غير مسمى حرصا منهما على صقل فن الأسلحة النووية واتقانه ' ... " .

وفي معرض التوسع في ملاحظات ماكميلان المذكورة أعلاه ، والتي يقتبسها لورد زوكيرمان في كتابه ، يضيف بعضا من تعليقاته الخاصة فيقول :

" وأحد الأسباب التي كان من أجلها الاميركيون بهذا الحرص الشديد على مواصلة تجارب الرؤوس الحربية النووية هو أنهم ، في الوقت الذى كانت تجرى فيه محادثات حول حظر التجارب ، كانوا منهمكين في برنامج ضخم لتطوير القذائف التسيارية • ولم يكن من المفاجئ ان يرد الروس على ذلك بتكثيف قذائفهم • وجاء هذا ليضيف بعدا جديدا الى سباق التسلح ، كما فعل حلم استنباط شبكات قذائف مضادة للقذائف التسيارية •••

" وفي ١٩٦٤ ، بعد عام من توقيع معاهدة الحظر الجزئي للتجارب ، نشر يورك و ويسنر ، اللذان كانا مشتركين مع الرئيسين ايزنهاور وكيندى في صميم المداولة ، المقال الذى سبقت لي الاشارة اليه ، وقالا فيه ان ضمان الأمن القومي لا يحتاج الى اجراء المزيد من التجارب النووية "•

وبودى أن اكرر ذلك القول الأخير للتأكد من ان الاعضاء قد سمعوه : ان يورك و ويسنر اعلنا ان ضمان الأمن القومي لا يحتاج الى اجراء المزيد من التجارب النووية ، ويمضي اللورد زوكيرمان قائلا :

" وفي نظرهما ، أن الزيادة في القوة العسكرية التي قد تنجم عن المزيد من اجراء التجارب وعن التوسع في زيادة الأسلحة النووية ، عرضة لأن تسفر ، في الشرق والغرب معا ، عن نقصان في الأمن القومي • انهما يحكمان ، وهو حكم جدير بالاعتبار يصدر عن رجلين من أهل الاختصاص كانت جميع الحقائق تحت تصرفهما ، بأن مواصلة سباق التسلح النووى لا توفر اى مهرب من هذا التناقض العجيب "•

ذلك ما كانت عليه الحال في النصف الثاني من الخمسينات وفي النصف الأول من الستينات ، ولا يبدو ان الأمور تغيرت كثيرا ، كما يتضح ذلك من مقال افتتاحي ظهر في جريدة " النيويورك تايمس " منذ عشرة أيام فقط ، أى في ٢٣ تموز/ يوليه • ذلك ان المقال ، الذى يحمل عنوانا وصفيا حيا ، " الرمال النووية تغشى العيون " يتضمن ، بين جملة أمور ، الأقوال التالية :

" لقد تجنبت الحكومة لمدى ١٨ شهرا اجراء مفاوضات لحظر التجارب ، ومن الجلي ان لا مصلحة لها في المعاهدة برمتها • وهذا أمر في منتهى السوء بالنسبة للعلاقات الأمريكية ـ السوفياتية ولقضية عدم الانتشار • فقد كان لفرض حظر شامل أن يفعل الشئ الكثير للمساعدة في عدم تشجيع أمم أخرى على السعي وراء الأسلحة النووية ، دون أن يشكل خطرا كبيرا على أى من الدولتين •

" ان رؤساء الأركان المشتركة لا يتحولون عن اصرارهم على أن اجراء التجارب أمر جوهرى لتطوير الأسلحة وللاطمئنان الى موثوقية الرؤوس الحربية القديمة ، وما يعزز من معارضتهم هي مختبرات الأسلحة في أمريكا ، التي تخشى على مستقبل أعمالها اذا حرمت من حق اجراء التجارب • ولكن هناك أجوبة وجيهة على دواعي القلق هذه لا تكلف الحكومة نفسها حتى مشقة التداول فيها ، انها تأخذ جانب رؤساء الأركان

وتستخدم قصصا مفزعة قديمة حول عدم كفاية التحقق ارباكا منها للكونغرس وللجمهور ... "

ويواصل هذا المقال المنشور في " النيويورك تايمس " فيذكر :

" واذن ، لن تكون هناك عقبة كؤود في وجه رصد الامتثال . ان الاتحاد السوفياتي قطع شوطا اطول من أى وقت مضى في قبول صناديق رصد خاضعة للرقابة الأمريكية تضعها واشنطن حيثما شاءت وفي قبول فكرة التفتيش الموضعي تحديا منه ... "

" ان فرض حظر شامل سيعيق ادخال تحسينات على تصميم الرؤوس الحربية ، وذلك محط الاهتمام الأمريكي ، وعلى قوة التفجير ، وهي محط الاهتمام السوفياتي . وسوف يعمل ايضا وبالتدريج على تآكل الاطمئنان الى موثوقية الرؤوس الحربية المخزنة فوق الرفوف . ولكن ذلك غير مهم الا للاستئثار بتوجيه الضربة الاجهاضية الأولى . ذلك ان الاستراتيجيين الأمريكيين الذين يشعرون بأنهم عرضة لمثل هذه الضربة سيكسبون الأمن بالفعل من فرض حظر شامل ".

تلك هي نهاية الاقتباس من مقال افتتاحي ظهر في " النيويورك تايمس " في ٢٣ تموز/يوليه منذ عشرة أيام .

لقد ذكرت الجمعية العامة ، في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، وبعد الاعراب عن أسفها لعدم تمكنها من اعتماد برنامج شامل لنزع السلاح ، انها ترى مبررات مشجعة في تأكيد جميع الدول الأعضاء من جديد تأكيدا اجماعيا ومطلقا لسريان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، وفي التزامها الرسمي بها وتعهدها باحترام الأولويات في مسألة مفاوضات نزع السلاح كما اتفق عليها في برنامج العمل الوارد في تلك الوثيقة . وبعد ذلك بفترة وجيزة ذكرت الجمعية العامة في نفس تلك الاستنتاجات ما يلي :

"ولقد اكدت الدول الأعضاء تصميمها على مواصلة العمل من أجل الانتهاء العاجل من المفاوضات المتعلقة بالبرنامج الشامل لنزع السلاح واعتماده ، وهو البرنامج الذى سيضم جميع التدابير التي يعتقد باستصوابها لضمان أن يصبح هدف نزع السلاح العام والكامل في ظل رقابة دولية فعالة حقيقة واقعة في عالم يسوده السلم والأمن الدوليان ويتم فيه تعزيز وتدعيم نظام اقتصادى دولي جديد . وتحقيقا لهذه الغاية يحال بموجب هذا مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح الى لجنة نزع السلاح ثانية مشفوعا بالآراء التي تم الاعراب عنها والتقدم الذى أحرز في هذا الموضوع في الدورة الاستثنائية . ويرجى من لجنة نزع السلاح أن تقدم مشروعا منقحا للبرنامج الشامل لنزع السلاح الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين ".

وفي اعتقادنا ان الجمعية العامة كانت على صواب في عدم توقعها من لجنة نزع السلاح اتخاذ اى اجراء خلال السنة الحالية . لأننا مقتنعون بأن مصير البرنامج الشامل لنزع السلاح سوف يتوقف في المقام الأول ، لا على اللجنة بل على " الارادة السياسية " لعدد قليل من أعضائها وفي آخر المطاف ، اذا جاز القول ، ربما حتى على الارادة السياسية لعضو واحد بمفرده من الأعضاء لا يزال على أرجح الاحتمالات غير مستعد لاتخاذ القرارات الضرورية ، هذا اذا كان

للبرنامج أن لا ينطوى على أى تراجع مهما كان ضئيلا بالنسبة للوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨، وهو الأمر الذى تعتبره وفود كثيرة، بما في ذلك وفدنا، أمرا جوهريا .

اننا نأمل ان يكون من الممكن، خلال الأسابيع الستة القادمة التي تشكل جملة ما يسمى بدورة لجنة نزع السلاح الصيفية، أن نشخص ما هو عليه الموقف بالضبط في هذه المسألة والكيفية التي قد يمكن ان يتطور بها في المستقبل . وينبغي أن يمثل في الذهن ان الفريق العامل المخصص للبند ١ من جدول أعمالنا، "حظر التجارب النووية"، سيبدأ اعماله للمرة الأولى . وموقف وفدى من مسألة "التحقق" التي نالت الأولوية في ولاية ذلك الفريق هو موقف معروف جيدا . وهو يتطابق أساسا مع الموقف الذى اعرب عنه الأمين العام للأمم المتحدة دون سواه، عام ١٩٧٢ عندما اعلن لمؤتمر لجنة نزع السلاح :

" في اعتقادى أن جميع الجوانب التقنية والعلمية من المشكلة قد استكشفت تماما بحيث أصبح التوصل الى اتفاق نهائي لا يستلزم الآن الا اتخاذ قرار سياسي ... "

" وعندما يأخذ المرء وسائل التحقق الحالية في الاعتبار .. يصبح من الصعب فهم سبب تزايد الابطاء في التوصل الى اتفاق بشأن فرض حظر على التجارب تحت الأرض ... "

" ان الأخطار الكامنة في مواصلة اجراء تجارب الأسلحة النووية تحت الأرض تفوق كثيرا أية أخطار يمكن أن تنشأ عن وضع نهاية لهذه التجارب ".

ذلك ما قاله الأمين العام للأمم المتحدة هنا عام ١٩٧٢، وكما نعرف جميعا، فانه كرر ذلك القول خصيصا لدى تقديمه تقرير الخبراء عام ١٩٨٠ .

وهكذا، يكون من الواضح أن قبول تلك الولاية كان معناه تقديم تنازل كبير من جانبنا وانه لم يكن بوسعنا تقديم ذلك التنازل، كما قلت في بياني في ٢١ نيسان/ابريل الفائت، في الجلسة الثالثة والسبعين بعد المائة للجنة، الا لأن الفريق العامل، كما ورد في ولايته " سوف يراعي جميع المقترحات القائمة والمبادرات المقبلة ويرفع الى اللجنة تقريرا عن تقدم أعماله قبل اختتام دورة ١٩٨٢ " كذلك، كما ورد في تلك الولاية ايضا " لأن اللجنة سوف تتخذ بعد ذلك قرارا بشأن سبل العمل اللاحقة بغية الوفاء بمسؤولياتها في هذا الصدد ".

ونحن نأمل للدولة العظمى التي سيكون موقفها من هذه المسألة في نظرنا، وكما قلت سابقا، موقفا حاسما بالنسبة لمصير البرنامج الشامل لنزع السلاح، أن تكون قادرة بدورها على ابداء المرونة الضرورية بحيث يمكنها اتخاذ موقف بشأن مضمون ذلك الموضوع يتوافق مع الالتزامات المقدمة في معاهدتي ١٩٦٣ و١٩٦٨ اللتين أشرت اليهما ومع الموقف المؤيد الذى اتخذته تلك الدولة بتصويتها بالموافقة على قرارات الجمعية العامة الثلاثة التي أشرت اليها ايضا على وجه التخصيص .

بذلك فقط ستكون اللجنة قادرة - ونرجو أن تكون كذلك - على أن ترفع الى الجمعية العامة في العام القادم، في دورتها العادية الثامنة والثلاثين، مشروعا منقحا للبرنامج الشامل لنزع السلاح حديرا بعقد دورة استثنائية ثالثة للجمعية العامة تكرس لنزع السلاح .

الرئيس : أشكر ممثل المكسيك على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • الكلمة الآن لممثل كندا الموقر ، سعادة السفير ماكفيل •

السيد ماكفيل (كندا) : أود قبل كل شئ الترحيب بكم رئيسا للجنة نزع السلاح لشهر آب/ اغسطس • ومما يسعدنا أن نراكم في سدة الرئاسة • ثمة وفود كثيرة عملت معكم في نيويورك وهنا في جنيف في مسائل نزع السلاح ، كما أود انتهاز هذه الفرصة لأشكر السفير أوكاوا على ما بذله من جهود كبرى بوصفه رئيس اللجنة في شهر نيسان/ ابريل حيث حرص على اعداد اللجنة لرفع مستوى اسهامها في الدورة الاستثنائية الثانية الى أقصى ما يمكن • ثمة الكثير مما يتوقع للجنة أن تفعله اثناء هذه الفترة • ولذلك ، فان قدرا كبيرا من المسؤولية يلقى على عاتقكم • ان من دواعي الغبطة دائما رؤية زميل من الكومنولث في مقعد الرئاسة • واننا ننشد الاسهام في نجاحكم ، وفي الوقت نفسه ، أود الترحيب بانضمام السيد بنسميل الى أمانة لجنة نزع السلاح • وهو يحمل معه خبرة ستجدى اللجنة نفعا •

في احدى الجلسات العامة للجنة نزع السلاح قبل تعليق جلساتها في الربيع الماضي ، أشرت الى مسؤوليتها الفريدة — مسؤولية التفاوض • ان الجمعية العامة لا تقوم ، في دوراتها العامة ، بالتفاوض، كما ولم يكن ذلك في الواقع وظيفة دورتها الاستثنائية الثانية لنزع السلاح •

والدورة الاستثنائية ، رغم نواقصها ، أعادت التأكيد على الدور الخطير الذى تلعبه لجنة نزع السلاح في عملية التفاوض المتعددة الأطراف بشأن اتفاقات تحديد الاسلحة ونزع السلاح • والواقع ، ان الدورة الاستثنائية اعادت التأكيد ، بعدد من الطرق ، على الثقة التي يضعها المجتمع الدولي في هذه المنظمة ، لذلك ، أفلا ينبغي لنا التطلع سراعا الى المستقبل ؟ أفلا يتعين أن نبني خاصة على أساس المجالات التي تم فيها بالفعل احراز تقدم جوهرى ؟

اننا ، ونحن نخطط اعمالنا لهذه الدورة الصيفية القصيرة ، بحاجة الى التدقيق في المحافظة على مواردنا • ويتعين على اللجنة ، في نظرنا ، أن تركز اهتمامها الرئيسي على ثلاثة مجالات موضوعية — مجال الأسلحة الكيميائية ، ومجال فرض حظر شامل على التجارب ، ومجال الفضاء الخارجي •

أما القضايا الأخرى كضمانات الأمن السلبية والأسلحة الاشعاعية والبرنامج الشامل لنزع السلاح فينبغي ، في نظرنا ، منحها قدرا من المعالجة اقل تركيزا • وفي حالة ضمانات الأمن السلبية والأسلحة الاشعاعية ، تفيد المناقشات التي جرت في دورتنا الربيعية أنه ، وان كان من اللازم ان تظل هذه المسائل قيد الاستعراض في اللجنة ، فان اجراء مزيد من المشاورات خارج اللجنة وفيما بين الوفود منفردة قد يعطي أكثر النتائج ثمرا •

لقد عهدت دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح الى لجنة نزع السلاح بالمضي في مزيد من الأعمال بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح • ولكن الخبرة المستفادة من الدورة الاستثنائية الثانية ، بل وتلك المستفادة داخل اللجنة في الربيع الماضي ، تفيد بأنه قد تكون هناك فائدة الآن من وجود فترة " تجميد "• وبدلا من المباشرة فورا باستئناف جهودنا للتوصل الى برنامج شامل لنزع السلاح يحظى بالرضى المتبادل ، فربما يكون الوقت قد أزف للتفكير في المواقف الوطنية واعادة رسمها ، بحيث يمكن الانطلاق قدما عندما يحين الوقت المناسب •

والآن ، أود الاشارة بايجاز الى مشاكل تتصل بعملنا بشأن اتفاقية للأسلحة الكيميائية والفريق العامل للحظر الشامل للتجارب وبلد الفضاء الخارجي •

أما عن الأسلحة الكيميائية ، فاني أود التذكير بعبارات رئيس وزراء بلادي في الدورة الاستثنائية الثانية حيث قال " نظرا لما يوجد في كثير من منظومات الأسلحة الجديدة من تعقيد ومن خصائص فان الوسائل التقنية الوطنية قد لا تكون كافية للتحقق من اتفاقات تحديد الأسلحة ونزع السلاح • ومن ثم ، ينبغي للمجتمع الدولي أن ينكب على التحقق بوصفه أحد أهم العوامل في مفاوضات نزع السلاح في الثمانينات "• وليس ثمة مكان آخر خليق بهذه الملاحظة أكثر من جهودنا المبذولة لانجاز اتفاقية اسلحة كيميائية • هناك الكثير مما تم انجازه في عهد رئيسي الفريق العامل للاسلحة الكيميائية السابقين ، السفيرين أوكاوا وليد غارد ، ثم جاء السفير سوبكا ليضيف بالفعل اسهامه الخاص لاحراز هذا التقدم • وقد بلغنا الآن النقطة التي أصبح واضحا فيها ان نجاح جهودنا سوف يتوقف على درجة الاتفاق الموجود على اتخاذ تدابير مناسبة للتحقق • وتلك ، واكرر ، هي القضية الرئيسية المطروحة أمام اللجنة الآن •

لقد نظرنا باهتمام كبير في مقترحات الاتحاد السوفياتي المتعلقة بالتحقق من اتفاقية للاسلحة الكيميائية والتي أعلنها وزير الخارجية غروميكو في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية • واننا نتطلع الى استكشاف هذه المقترحات بشكل مفصل خلال الدورة الحالية للجنة نزع السلاح • ونود ان نستكشف بوجه خاص تلك الأحكام المتعلقة " بتحقق موضعي على أساس يحظى بالقبول "• وتمشيا مع أهدافنا في تحقيق مزيد من التقدم نحو اتفاقية للأسلحة الكيميائية ، سيتم توفير الخبرة الكندية للمناقشات التقنية بشأن مسائل التحقق لفترة أطول مما جرى في الماضي •

ومن دواعي سرورنا ان الفريق العامل المعني بفرض حظر شامل على التجارب سيبدأ اعماله في هذه الدورة • وفي اعتقادنا ، ان من مصلحة هذه اللجنة ككل أن يبدأ النظر موضوعيا في البنود الواردة في ولايتها بأسرع وقت ممكن • غير أننا نسلم بأن اى بحث متعمق لقضايا كثيرة قد يكون له ، نظرا لقصر هذه الدورة ، ان ينتظر دورتنا لعام ١٩٨٣ • وفي غضون ذلك، سيجتمع فريق خبراء الظواهر الاهتزازية المخصص من ٩ الى ٢٠ آب/ أغسطس، وسيجري انشاء الفريق العامل لفرض حظر شامل على التجارب ليضيف الى فريق خبراء الظواهر الاهتزازية المخصص بعدا من الاهمية الاضافية • وأود التذكير بأن كندا لعبت دورا نشطا خلال السنوات الست في تطوير تبادل البيانات عن الظواهر الاهتزازية على الصعيد الدولي ، وهو ما ظل يمثل المسؤولية الأساسية لفريق خبراء الظواهر الاهتزازية المخصص • وفي الشهور القادمة ستكون كندا قادرة على الانضمام الى تلك البلدان التي تتبادل البيانات على أساس مؤقت ، وبهذه الطريقة ستكون بلدا آخر مشتركا في تبادل البيانات من البداية الى النهاية • وفي اعتقادنا أن هذا التبادل يمكن — وينبغي له — ان ينفذ قبل انجاز معاهدة للحظر الشامل للتجارب •

لقد ظل خطر سباق التسلح في الفضاء الخارجي يشغل المجتمع الدولي لبعض الوقت• والواقع أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعترفت للجنة نزع السلاح بمسؤوليتها في معالجة هذا الموضوع • ونعتقد بادئ ذي بدء ، أنه ينبغي للجنة تعريف أبعاد هذه المشكلة • ولهذه الغاية ، ننوي المشاركة بنشاط في قيام اللجنة هذه الدورة الصيفية بالنظر في القضايا الوثيقة الصلة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

لقد أفردت البنود السالفة الذكر بوصفها البنود الهامة لتكون موضع المعالجة من جانب اللجنة في هذه الدورة الصيفية القصيرة • وهناك في الواقع بنود أخرى في جدول أعمالنا • ومهما يكن وقتنا من القصر ، فينبغي لنا تناول واحد من أهم هذه البنود المتبقية ، وهو البند الذى يتصل بتنظيم لجنة نزع السلاح وبالعضوية فيها ، ان فعالية سير هذه الهيئة معرّضة للخطر • واننا متفقون مع من يذهب الى القول بأن من الضرورى اعادة النظر في مناهج اعمالنا •• وينبغي لنا السعي للتوصل الى تفاهم بشأن حل هذه المسائل ، لا لما فيه مصالح لجنة نزع السلاح بوصفها هيئة تفاوضية متعددة الأطراف فحسب ، ولكن ايضا لما فيه مصالح حلّ المهام الموضوعية المطروحة أمامنا •

وأرى انه ليس من الصحيح ولا من المنتج في هذه اللجنة التوقف طويلا عند نقائص دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • لقد قلت منذ البداية في هذا اليوم أنه ينبغي لنا التطلع الى الأمام • وان أفضل طريقة تتمكن بها هذه اللجنة من اعادة تأكيد التزامها بعملية تحديد الأسلحة ونزع السلاح ، ومن اثبات اهليتها للثقة التي وضعها المجتمع الدولي فيها انما تكون عن طريق تحقيق خطوات ملموسة وعملية • أمامنا فرص حقيقية • فهيا بنا لانتهازها •

الرئيس : أشكر ممثل كندا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • الكلمة الآن لممثل الاتحاد السوفياتي الموقر، السفير اسرائيليان •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس، يسر وفد الاتحاد السوفياتي أن يرحب بكم ، ممثل كينيا ، في منصب رئيس لجنة نزع السلاح • ونود ان نتمنى لكم كل النجاح • ويمكنكم ان تكونوا على ثقة من ان وفد الاتحاد السوفياتي سيؤيد جهودكم في التشجيع على قيام اللجنة بتنفيذ المهام الملقاة على عاتقها •

وباسم الوفد السوفياتي أود الاعراب عن امتناننا لسفير اليابان السيد أوكاوا الذى قام بنجاح كبير بمهام رئيس اللجنة لا في شهر نيسان / ابريل فحسب ولكن ايضا عقب ذلك ، في فترة انعقاد دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ، الفترة الحافلة بالمسؤوليات بوجه خاص •

ونود الترحيب بقدوم الرفيق داتكو ، سفير رومانيا ، الى اللجنة ونتطلع الى مواصلة تعاوننا وصداقتنا التقليديين مع الوفد الروماني •

تستأنف لجنة نزع السلاح أعمال دورتها لعام ١٩٨٢ في ظرف هام • اذ أن دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح أكملت أعمالها في الشهر الماضي • وتم الاعراب في تلك الدورة ، بأوضح من أى وقت مضى ، عن ارادة المجتمع الدولي في السلم وعن تصميم الشعوب على كبح شيطان الحرب وضمان تحقيق ما داعب البشرية مدى تاريخها من آمال في عالم دون أسلحة ، وفي عالم دون حروب •

لقد ذكر السيد ليونيد بريجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في

رسالته الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية انه " لو كان لنا أن نخص بالذكر أهم الأشياء وأكثرها الحاحا وما يشغل بال الناس الآن في كل أرجاء الأرض ويشغل اذهان رجال الدولة والشخصيات العامة في دول كثيرة في العالم - لتمثل ذلك في الاهتمام بوقف التخزين الذى لا ينتهي من أنواع الأسلحة التي تتزايد قوة تدميرها على الدوام وبتحقيق نجاح باهر في تحسين العلاقات الدولية وبتجنب وقوع كارثة نووية " .

أو ليست الحركة القوية المؤيدة للسلم ونزع السلاح التي بلغت مؤخرا مثل هذه الشأو في جميع بلدان العالم شاهدا على ذلك ؟ لقد أثبتت الدورة الاستثنائية الثانية ، بفضل الاجراءات القوية التي اتخذتها القوى المحبة للسلام ، انها علامة هامة على جهود الشعوب نحو القضاء على التهديد بنشوب حرب نووية وكبح سباق التسلح .

وكانت مسألة منع اندلاع حرب نووية القضية الرئيسية والمركزية للدورة منذ بداية أعمال هذا المحفل الدولي التمثيلي حتى نهايته . وفي الوثيقة التي اعتمدتها الجمعية العامة في الدورة ، وفي معرض الاعراب عن قلقها العميق من خطر نشوب حرب نووية وتأكيدها على أن ازالة ذلك الخطر يمثل " أخطر المهام في يومنا هذا وأكثرها الحاحا " ، عمدت الى حث جميع الدول على النظر بأسرع وقت ممكن في تقديم " مقترحات مناسبة " تتوخى تجنب حدوث حرب نووية " وبذلك تكفل عدم تعرض بقاء البشرية للخطر " .

ومعنى هذا في المقام الأول المقول بأن تأخذ جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية على عاتقها الالتزام بأن لا تكون البادئة باستخدام الأسلحة النووية .

وقد قدّم الاتحاد السوفياتي هذا الالتزام من جانب واحد . فاذا حذت الدولة الأخرى الحائزة للأسلحة النووية حذونا فان احتمال اندلاع حرب نووية يقل عند ذلك حتى يصبح في حكم العدم ، لأن ذلك سيكون عمليا بمثابة فرض حظر على استخدام الأسلحة النووية برمتها .

كما أعرب رئيس الدولة السوفياتية في رسالته ايضا عن موقف ايجابي من فكرة اجراء تجميد متبادل في الترسانات النووية كخطوة أولى نحو خفضها ثم ازالتها كاملا في آخر المطاف .

وينبغي للجنة نزع السلاح - في رأينا - ان تولي اهتماما خاصا لهذه القضايا الملحة التي هي موضع الاهتمام العميق لدى الرأى العام الدولي .

لقد قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها الاستثنائية الثانية لنزع السلاح وفي قرارها المتخذ بالاجماع ، باعادة التأكيد على سريان الوثيقة الختامية لدورتها الاستثنائية الأولى والتزام الدول الأعضاء فيها بأن تحترم في مفاوضات نزع السلاح الأولويات المتفق عليها في برنامج العمل الوارد في هذه الوثيقة .

وهذا ، أعضاء الوفود الموقرين ، يطرح امام لجنة نزع السلاح - بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد لنزع السلاح المسؤول عن وضع اتفاقات دولية ملموسة لكبح سباق التسلح - مهاما ذات اهمية حيوية ، ويمكن القول ، وهو قول له ما يبرره ، أن المسؤولية التي يلقيها المجتمع الدولي على عاتق لجنتنا من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة لم تكن في أى وقت مضى بأكبر مما هي عليه اليوم . علينا ان نحول قوة الدفع التي منحتنا اياها الجمعية العامة الى تدابير عملية لحل مشاكل ملموسة في الحد من الأسلحة ونزع السلاح ، وأحرى بذلك الأمر ان يصبح حتميا بدرجة

أكبر بعد ان عبّر الرأى العام الدولي بحق عن قلقه الشديد من كون لجنة نزع السلاح لم تحرز أى تقدم منذ اكثر من خمس سنوات حتى الآن ، ولم تفعل في الواقع أكثر من مراوحة الخطى دون أن تبرح مكانها •

وليس في نيتنا الآن تقصي الأسباب وراء الافتقار الى احراز التقدم في أعمال اللجنة • فلطالما تحدثنا نحن أنفسنا عن ذلك ، كما سمعنا مرات عديدة كثيرا من الممثلين الجالسين الى هذه المنضدة يتحدثون عن أسباب الركود في أعمالنا • وصباح هذا اليوم تحدث ممثل المكسيك الموقر عن ذلك ببعض الافاضة • لقد اصبح الطريق مسدودا داخل اللجنة الآن ، ومنذ وقت طويل ، في وجه احراز اى تقدم ، والسبب الرئيسي هو ان دولا معينة لا تزال تفتقر الى الارادة السياسية لاتخاذ تدابير حقيقية للحد من الأسلحة ونزع السلاح في ظل رقابة دولية فعالة •

ولا يمكن ان يستمر هذا وقتا طويلا • فسوف تعجز لجنة نزع السلاح عن الوفاء بالمهام الموكولة اليها بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة لنزع السلاح وسوف تعاني نفس المصير المحزن الذى حاق بغيرها من هيئات نزع السلاح التي وجدت في الماضي اذا لم تحرز تقدما حاسما في أعمالها •

وعملا بالأولويات التي حددتها الجمعية العامة ، ينبغي توجيه اهتمامنا أولا وقبل كل شيء الى مشاكل وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

لقد ظل من الأمور الملحة لوقت طويل انشاء فريق عامل مخصص للبند ٣ من جدول أعمال اللجنة " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " • وفي دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ، اقترح الاتحاد السوفياتي في مذكرته بعنوان " تفادى الخطر النووى المتزايد وكبح سباق التسلح " وضع برنامج لنزع السلاح النووى واعتماده وتنفيذه على مراحل • والمعالم الرئيسية لهذا البرنامج معروضة في المذكرة • وفضلا عن ذلك فقد وافقنا - نزولا عند رغبات أعربت عنها دول كثيرة - على أن تكون احدى المراحل الأولى للبرنامج مؤلفة من وقف انتاج المواد الانشطارية المستخدمة في انتاج شتى أنواع الأسلحة النووية • والاتحاد السوفياتي مستعد للنظر في هذه المشكلة ضمن السياق الكامل للحد من سباق التسلح النووى ووقفه •

ان حظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا وعاما مشكلة شديدة الالحاح • وقبل العطلة أنشأت اللجنة فريقا عاملا مخصصا لهذا البند ، ونأمل ان يمضي هذا الفريق دون ابطاء في أعماله بشأن المشكلة التي أشار اليها بصريح العبارات جميع الممثلين تقريبا عندما وافقوا على الولاية المسندة لهذا الفريق - مشكلة وضع مشروع اتفاقية للحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية •

ونظرا للتقارير الصحفية الواردة مؤخرا عن اتخاذ حكومة الولايات المتحدة بعض القرارات الجديدة حول مسألة التجارب النووية يهمنا ، من الجلي ، ان ذلك يهم جميع الموجودين في هذه القاعة ، أن يوضح وفد الولايات المتحدة نوايا بلاده ويبين ما اذا كان مستعدا أو غير مستعد لوضع هذه الاتفاقية من عدمه • وواضح ان ذلك سيؤثر كثيرا على موقف الدول الأعضاء في اللجنة تجاه أنشطة الفريق العامل الآنف الذكر •

لقد استأنف الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية أعماله قبل بدء الجلسات العامة للجنة نفسها ، وفقا للقرار الذى سبق لنا اتخاذه • ويبرهن ذلك على أن اللجنة تدرك تمام الادراك الأهمية الرئيسية لمسألة حظر وازالة الأسلحة الكيميائية ، أحد أخطر أنواع اسلحة التدمير الشامل •

ان الاتحاد السوفياتي يؤيد التوصل الى أسرع حل ممكن لهذه المشكلة تأييدا قويا وانه ، اخلاصا منه للمقاصد الانسانية لبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، لم يستخدم أسلحة كيميائية ابدا في أى مكان ولم يرسلها الى أى احد • كما انه ، تحدوه الرغبة في تحقيق حظر كامل وفعال للأسلحة الكيميائية ، قدّم الى الجمعية العامة نصا عنوانه " الأحكام الأساسية لاتفاقية بشأن حظر تطوير وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدمير هذه الأسلحة " ليكون موضع نظرها في دورتها الاستثنائية الثانية •

ومشروعنا ، الذى وزع كوثيقة رسمية من وثائق اللجنة ، يتضمن ، في جملة أمور أخرى ، عددا لا بأس به من العناصر الجديدة عن مسألة التحقق من الامتثال للاتفاقيات المقبلة ، ونحن نعرب عن عميق ارتياحنا من كون أعضاء كثيرين أبدوا تقديرا ايجابيا لأحكام المشروع السوفياتي في كل من الدورة الاستثنائية الثانية وأعمال فريقنا العامل المعني بالأسلحة الكيميائية • كما أن ممثل كندا أشار الى مقترحاتنا في جلسة هذا الصباح •

والوفد السوفياتي مقتنع بأن جميع الظروف الموضوعية اللازمة لاحراز تقدم حاسم نحو حل مسألة حظر الأسلحة النووية وازالتها موجودة الآن • ولذلك نرى أنه ينبغي أن تقوم اللجنة بحلول نهاية دورتها الحاليةباعداد نص مشروع تتألف منه اتفاقية مقبلة تتضمن على السواء الأحكام المتفق عليها — ونأمل ان يكون الكثير منها هناك — وتلك التي لم نكن قادرين فيها على التوصل الى اتفاق في هذه المرحلة من أعمالنا بشأن مشروع اتفاقية •

ولا تقل عن ذلك أهمية مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • فان الأحداث تتطور ، لسوء الحظ ، بطريقة أخذ فيها الفضاء الخارجي يصبح تدريجيا حلبة لسباق التسلح • وان علينا لهذا السبب أن نبدأ دون ابطاء في وضع معاهدة دولية ملائمة • ومقترحات الاتحاد السوفياتي العملية عن تلك المسألة — مسألة مشروع معاهدة لحظر وضع أى نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي — مطروحة لتنظر فيها لجنة نزع السلاح • ونحن نعتبر انه ينبغي أن تنشئ اللجنة فريقا عاملا مخصصا لوضع مشروع المعاهدة ، وللنظر كذلك في مقترحات أخرى موجهة نحو منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي •

لقد طرح الاتحاد السوفياتي ، ومعه وفود بلدان اشتراكية أخرى ، أكثر من مرة مقترحات عملية لحظر استحداث وانتاج أنواع جديدة ومنظومات جديدة من اسلحة التدمير الشامل • واهتمت مقترحاتنا في هذا الصدد بالمشكلة ككل وبجوانب محددة مفردة عن امكانية انتاج أنواع ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل على السواء •

ان جعل الحاح هذه المسألة موضع خلاف من شأنه ان يدل على اهمال لا يغتفر لاننا نشهد الآن تواصلا في استحداث أنواع من اسلحة الافناء الشامل تزداد حداثة كل يوم عما سبقه • وهكذا فقد أصبح السلاح النيوتروني الوحشي حقيقة واقعة • وقد يحدث ذلك نفسه ايضا في مجال الأسلحة الاشعاعية • واننا ندعو وفود جميع البلدان الممثلة في لجنة نزع السلاح الى ابداء فهم واقعي لهذه المشاكل والى تكثيف جهودها نحو وضع مشروعات اتفاقات دولية مناسبة لحظر هذه الأنواع من أسلحة التدمير الشامل •

وأود التذكير ايضا بأن الاتحاد السوفياتي تكلم في الدورة الاستثنائية الثانية مؤيدا التخلي عن استخدام الاكتشافات الجديدة والانجازات العلمية والتقنية في الأغراض العسكرية • وهذه

مشكلة كبرى تفوق ما عداها ولن يكون من السهل ولا شك حلها • ولكنها مشكلة قائمة وقد آزف الوقت لنفكر معا بالطرق المؤدية الى حلها •

والآن أود التطرق الى موضوع تنظيم أعمال دورة اللجنة الصيفية • وأبادر الى القول بأنها لاسباب تعرفونها جميعا ، ربما كانت اقصر دورة منذ سنوات عديدة ، وتلك حقيقة لا تعكس بأى شكل من الأشكال المسؤولية والأهمية التي تنطوى عليهما المهام المطروحة الآن أمام اللجنة • وهذا هو بالدقة السبب الذى ينبغي لنا من أجله تنظيم أعمال الدورة تنظيما يتسم بالكفاءة الخاصة، أى ، دون اهدار يوم واحد أو حتى ساعة واحدة في مناقشات اجرائية وتنظيمية لا ضرورة لها •

وأهم مسألة يتعين علينا تسويتها فورا هي مسألة استئناف أعمال الأفرقة العاملة المخصصة وفعاليتها • ووفقا للأولويات التي أكدت عليها دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ينبغي ايلاء أكبر الاهتمام للفريقين العاملين المعنيين بحظر الأسلحة الكيميائية وحظر تجارب الأسلحة النووية • واننا نؤيد ان يقوم الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، في ظل التوجيه الماهر والمجرب للسفير سويكا ، بمواصلة أنشطته في كلا شهرى آب/ اغسطس وأيلول / سبتمبر ، وربما في الشهور التي تعقبهما من هذه السنة • ومن الجلي انه سيكون على الفريق العامل المعني بحظر تجارب الأسلحة النووية أن يبدأ أعماله في الأسبوع القادم • ونأمل أن يتم حل المسائل التنظيمية التي لم تحل حتى الآن عن طريق مشاورات تجرى في الأيام القليلة القادمة •

ونود الحث ايضا على عقد مشاورات بتوجيه من رئيس اللجنة تتعلق بانشاء فريق عامل يعنى بالبند ٣ من جدول الأعمال " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " في الدورة الصيفية •

ونشعر ايضا انه ليس ثمة ما يبرر الابطاء في حل مسألة انشاء فريق عامل للبند ٧ من جدول الأعمال " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • ونعتقد انه ينبغي أن يبدأ هذا الفريق العامل أعماله اثناء دورة اللجنة الحالية • واننا مستعدون ، هنا ايضا ، لاجراء مشاورات بناءة مع الوفود بغية ايجاد ولاية تحظى بالقبول المتبادل وحل المشاكل التنظيمية الأخرى •

أما عن استئناف أنشطة الافرقة العاملة الأخرى ــ تلك المعنية بحظر الأسلحة الاشعاعية وبضمانات الأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، وبوضع برنامج شامل لنزع السلاح ــ فان علينا الآن ، نظرا للوقت المحدود وللأعمال التي تمت طوال عدد من السنين وظهرت فيها أوجه اختلاف من حين لآخر ، أن تقرر شكل المفاوضات وتواترها في اطار هذه الأفرقة العاملة • واننا مستعدون لابداء المرونة في هذه المسألة وللتلاقي مع الوفود الأخرى في منتصف الطريق • ولكننا ، في الوقت نفسه ، سنعارض أى تكرار لا داعي اليه في مواقف معروفة من الجميع لأن ذلك سيكون مجرد اهدار لوقت لا نملك منه الا القليل •

وهناك مسألة أخرى يجدر بنا جميعا منحها قدرا من التفكير • لقد أعادت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية التأكيد بشكل حازم على الأولويات المقررة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى • وكان ذلك بتوافق آراء جميع البلدان الممثلة في هذه اللجنة • وتتضمن هذه المسائل ذات الأولوية مسائل ملحة كوضع مشروع لمعاهدة للحظر الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، ولا تفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية وازالتها ، ولمعاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية ، ولعدد من اتفاقات دولية أخرى تستهدف كبح سباق التسلح ولا سيما سباق التسلح النووى وفي هذا الصدد ،

فان الحاجة اصبحت تدعو ، في نظرنا ، الى وضع حدود زمنية لاختتام أعمالنا بشأن تلك الاتفاقات. ونحن نولي هذه المسألة اهمية كبرى ونعرب عن الأمل بأن تقوم وفود أخرى ايضا بايلاء هذه الفكرة نظرة ايجابية ، وأن تحكم تصرفاتها في هذا الصدد القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة .

لقد جاء الوفد السوفياتي الى الجزء الثاني من دورة ١٩٨٢ مصمما على التفاوض بطريقة بناءة بشأن جميع البنود الموجودة في جدول أعمال اللجنة وطبقا للولاية التي تلقتها اللجنة من الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة . ولدى وفدنا مقترحات عملية سيتقدم بها ، بشأن جميع البنود الموجودة في جدول أعمال اللجنة ، وهي مقترحات ترمي الى انجاز اتفاقات تحظى بالقبول المتبادل بأسرع وقت ممكن .

وفي الختام ، أود الاعراب عن الثقة في أن جميع الوفود الممثلة في لجنة نزع السلاح ستقوم بأقصى ما يمكن من الجهود الواجب بذلها للاضطلاع بالتعليمات التي تلقتها اللجنة من الجمعية العامة للأمم المتحدة - من المجتمع الدولي بأسره - وتقدم اسهاما عمليا وملموسا بشكل حقيقي لحل مشاكل القضاء على خطر نشوب حرب نووية وكبح سباق التسلح .

الرئيس : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة . أعطي الكلمة الآن الى ممثل الهند الموقر ، سعادة السفير فنكاتسواران .

السيد فنكاتسواران (الهند) : سيادة الرئيس، باسم الوفد الهندي أود الترحيب بكم ، ممثل كينيا الصديقة وغير المنحازة ، بوصفكم رئيس اللجنة لشهر آب/ اغسطس . اننا نجتمع اليوم لأول مرة منذ اختتام دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح . وان فشل تلك الدورة فشلا مطبقا في انجاز أية نتائج ملموسة على الاطلاق يضفي احساسا بالالحاح والأهمية على أعمالنا هنا في هذه اللجنة بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة . وبخالجنا الأمل ، يا سيادة الرئيس، في أننا سنكون قادرين ، في ظل قيادتكم الحكيمة ، على تبديد بعض ما اكتنف المسرح الدولي من كآبة وتشاؤم نتيجة لفشل الدورة الاستثنائية الثانية .

كما أود انتهاز هذه الفرصة للاعراب عن خالص التقدير الذي يكنه وفدنا لسفير اليابان السيد اوكاوا الذي قام كرئيس لهذه اللجنة منذ نيسان/ ابريل لا بتولي دفة الرئاسة طوال المرحلة الحاسمة من اعداد تقريرنا الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية فحسب ، ولكن ايضا بتسديد خطانا نحو توافق في الآراء لانشاء فريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية . وبالاضافة، يسعدني جدا توجيه تحية ترحيب حارة الى السيد داتكو سفير رومانيا ، البلد الذي تربط الهند به أواصر ودية ومثمرة . وستكون خبرته ودرايته من الأمور القيمة للجنة في أعمالها .

ان عجز الدورة الاستثنائية في الشهر الماضي عن التمخض عن اية نتائج مهما يكن تواضعها هو نكسة كبرى لقضية نزع السلاح . وان ما يدعو الى الأسف بوجه خاص كون تقرير الدورة قد فشل فشلا يرثى له في تحديد ما استبد بالناس في انحاء العالم من عميق الانشغال والقلق من تزايد خطر نشوب حرب نووية . واذا كان للمرء أن يضع اصبعه على أهم سبب لفشل الدورة حتى في اعتماد تدبير واحد لمنع امكانية اندلاع حرب نووية ، فسيكون ذلك السبب هو الواقع الجلي في أن وهم التفوق السياسي والعسكري الذي يرتبط بتكديس الأسلحة ، برهن على انه بالنسبة للأمم الأقوى أكثر أهمية من المسؤولية الخاصة التي تتحملها أمام المجتمع الدولي في ضمان السلم والأمن الدوليين .

لقد تحللت الهند ، كما تعلمون ، من الالتزام بالفصل المعني بالاستنتاجات الوارد في تقرير الدورة • وما ذلك الا لأننا نشاطر ما أعرب عنه عدد كبير من المنظمات غير الحكومية والحركات الشعبية من رأى مفاده ان بقاء البشرية ليس أمرا من أمور التوافق في الآراء • ففي وقت بلغ فيه الانزعاج والقلق الشعبيان من أخطار كارثة حرب نووية ابعادا هائلة ، لم تتمكن الدورة حتى من تقديم تدبير واحد متواضع يحيي الأمل • وما لم نتمكن نحن في لجنة نزع السلاح من اضفاء احساس جديد من التصميم والالحاح على مهمتنا التفاوضية ولا سيما بشأن بنود الأولوية في جدول أعمالنا ، فان موثوقية العملية المتعددة الأطراف مهددة الآن بأن تصبح باطلة برمتها • وقد يساورنا عن حق شعور بخيبة الأمل من فشل الدورة الاستثنائية الثانية ، بيد انه لا ينبغي السماح لذلك بأن يثبط من عزيمتنا في الجهود التي نبذلها •

ان دورة اللجنة الصيفية هذا العام تكاد ان لا تزيد على ستة او سبعة اسابيع • ومن الضروري لذلك ان ندقق في اختيار نهجنا وأن نركز اهتمامنا على المجالات ذات الأولويات الأهم• ويسرنا ان نلاحظ ان الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، الذى يعقد اجتماعاته منذ ٢٠ تموز/ يوليه في ظل القيادة الفياضة بالحيوية لسفير بولندا السيد سويكا ، توصل أخيرا الى التحكم بعملية التوفيق الحاسمة بين المواقف المختلفة من خلال اكتشاف خيارات شتى مبشرة• وربما كانت هذه المرحلة من أعمال الفريق أكثر مراحل أعماله حسما وأشدها صعوبة في الوقت نفسه ، ذلك أنها تتطلب عملا مكثفا ودبلوماسية رحبة الأفق • ولذا ، فان من الملائم والجوهرى معا بالنسبة للوفود أن تمنح الفريق العامل المخصص أوسع مجال للتقدم في أعماله وجعل اتفاقية الأسلحة الكيميائية أقرب ما يمكن الى التحقيق •

وغني عن القول ، أن الفريق العامل المخصص لموضوع حظر التجارب النووية الذى أنشئ حديثا سيكون ايضا مجال اهتمام ذا أولوية • لقد مضى الآن ما يقرب من ٢٠ عاما على عقد معاهدة الحظر الجزئي للتجارب التي تم الالتزام فيها بين الأطراف بالتفاوض على فرض حظر شامل على اجراء تجارب الأسلحة النووية بأقرب وقت ممكن • ويسود المجتمع الدولي شعور ، له ما يبرره ، بفقدان الصبر لاستمرار الابطاء في ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية • ولا يمكننا ، لهذا السبب ، افساح المجال لاضاعة أى وقت • ونحن واثقون من أن الفريق العامل سيكون قادرا في الوقت المتاح له هذا العام على اكمال ولايته المحدودة وتعيين الخيارات المتاحة لنا بصدد التحقق من فرض حظر على التجارب النووية تعيينا واضحا • وفي هذا الصدد ، يمكن ان تستفيد لجنة نزع السلاح من تقرير مفصل تفاوضي الاتجاه يقدمه فريق خبراء الظواهر الاهتزازية المخصص • وعلى أساس الاستنتاجات المتوصل اليها نتيجة لأعمالنا في هذا العام ، ينبغي أن نكون قادرين على الانصراف الى العمل جديا على وضع مشروع نص لمعاهدة لحظر التجارب النووية في أوائل العام القادم •

وثمة مجال ثالث يحظى باهتمام رئيسي من الجميع هو منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي • ويرتبط هذا الموضوع ارتباطا وثيقا بمسألة نزع السلاح النووى بما في ذلك منع نشوب حرب نووية • ومن الجوهرى ، لذلك ، النظر ملبا في هذا البند وخاصة بسبب التطورات القريبة العهد في تكنولوجيا الفضاء ، وهي تطورات يحفل الكثير منها باحتمالات عسكرية بعيدة المدى والأهمية • وان وفدنا مستعد لابداء المرونة في الطريقة التي نعالج بها هذه المشكلة • يمكننا ، مثلا ، انشاء فريق عامل مخصص للفضاء الخارجي ، من شأنه ان يحدد في المقام الأول نطاق

المشكلة والمجال المحدد الذى ستشمله المفاوضات في لجنة نزع السلاح • وبوسعنا ايضا استكشاف ما تنطوى عليه استحداثات عديدة جرت مؤخرا في تكنولوجيا الفضاء من آثار على ميداني الحد من الأسلحة النووية ونزع السلاح النووى وأيضا على ميدان منع نشوب حرب نووية • كما أن من شأن التفاوض على اتفاق لحظر استحداث وتجريب ووزع اسلحة مضادة للتوابع الاصطناعية أن يكون ، في رأى وفدى ، نقطة بداية جيدة وان كان يجب أن يفهم بوضوح أنه يتعين ان يعقب ذلك فورا تدابير أخرى بعيدة المدى تشمل استحداث وتجريب ووزع أى نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي •

وسوف تؤدى لجنة نزع السلاح خدمة حقيقية لو أمكنها التقدم الى الجمعية العامة بتوصية لاتخاذ قرار تعلن فيه الفضاء الخارجي ، وهو التراث المشترك للانسانية جمعاء ، منطقة يقتصر استخدامها على الأغراض السلمية ، وذلك الى حين التفاوض على اتخاذ تدابير ملموسة في هذا الميدان •

لقد بدأت بياني بالقول أن الدورة الاستثنائية الثانية انتهت الى اخفاق لا يخفف من وطأته شئ ، سيما وأنها عجزت حتى عن اتخاذ تدبير واحد ولو متواضع لمنع نشوب حرب نووية ، وهو الأمل الذى يتعلق به جيلنا والأجيال التي تجيئ بعده • ويجب على لجنة نزع السلاح أن تراجع ما فشلت الدورة الاستثنائية في انجازه • ثمة اختلافات فيما بيننا ، بالطبع ، حول القضايا الملموسة التي ينبغي أن تكون موضوعا لمفاوضات متعددة الأطراف لنزع السلاح • بيد أنني اعتقد اننا نقف جميعا صفا واحدا في تصميمنا المشترك على منع اندلاع حرب نووية • هناك بلدان عديدة ، بما في ذلك جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، قدمت الآن آراءها عن مسألة منع حدوث حرب نووية الى الأمين العام للأمم المتحدة استجابة للقرار ٨١/٦٣ باء بتاريخ ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨١ المسمى " منع نشوب حرب نووية " • وتتضمن هذه الردود بعض أفكار ومقترحات قيمة بشأن المسألة المعترف اعترافا جامعا بأنها ذات أعلى أولوية • مثال ذلك ، ان رد الولايات المتحدة الوارد في الوثيقة رقم A/S-12/11/Add.4 يذكر انه " ليس هناك هدف أهم من منع نشوب حرب نووية "• كما أن قادة الاتحاد السوفياتي كرروا التأكيد بالمثل على الحاجة الملحة الى اتخاذ تدابير لتجنب وقوع كارثة نووية • وهناك دول أخرى ، من الحائزة أو غير الحائزة على الأسلحة النووية على السواء ، اعترفت جميعها بالحاجة الى اتخاذ تدابير ملموسة وفعالة للتقليل من خطر اندلاع حرب نووية • كما أصبح من المعترف به بأن لكل من الدول الحائزة وغير الحائزة للأسلحة النووية على السواء دورا تلعبه في هذا الصدد • وهذا هو السبب في أن التدبير المثالي ، الذى يرد تحت عنوان " تجنب استخدام الأسلحة النووية " في مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى جرى التفاوض عليه دون التوصل الى نتيجة حاسمة في الدورة الاستثنائية الثانية ، يظهر دون معقوفتين :

" وينبغي في هذا الصدد ان توضح أدوار الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية في منع اندلاع حرب نووية ، وخاصة اندلاعها قضاء وقدرا أو بسبب خطأ في الحساب ، أو تعطل الاتصالات "•

ان لجنة نزع السلاح تحمل مسؤولية واضحة للاضطلاع بمفاوضات عاجلة حول تدابير تتخذ لمنع نشوب حرب نووية وذلك الى حين انجاز نزع السلاح النووى • ولما كان نشوب حرب نووية سيؤثر على الدول الحائزة وغير الحائزة للأسلحة النووية والمتحاربة وغير المتحاربة على السواء ، لذلك كان منع نشوب الحرب النووية هو أيضا وبكل وضوح مثار قلق متعدد الأطراف يحظى بالأهمية الفورية •

وبودي ، لذلك ، أن أحث لجنة نزع السلاح على أن تبادر فورا ، وبمقتضى البند ٣ من جدول أعمالنا ، الى انشاء فريق عامل مخصص للتفاوض ، كخطوة أولى ، على اتخاذ تدابير عملية لمنع نشوب حرب نووية • ويمكن أن يتخذ الفريق العامل قاعدة انطلاق لأعماله جميع الردود التي تلقاها الأمين العام استجابة للقرار ٨١/٣٦ باء وكذلك المناقشات التي دارت عن هذا الموضوع في الدورة الاستثنائية الثانية نفسها ، حيث توجد مبادرات ومقترحات شتى قدمتها دول في هذا الصدد • ويمكن ان يقوم الفريق العامل ايضا بتعيين أدوار كل من الدول الحائزة وغير الحائزة للأسلحة النووية في هذا الصدد ، كما وردت الاشارة الى ذلك في مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح • واذا أصبحت لجنة نزع السلاح بحلول نهاية الدورة الصيفية قادرة على الخروج ولو بمجرد القليل من التوصيات الملموسة والعملية بشأن هذه القضية التي ولدت مثل هذا القلق العميق والاهتمام الشديد بين الشعوب في جميع أرجاء العالم ، فانها تكون قد برّرت بذلك تبريرا ضافيا سبب وجودها واستعادت موثوقيتها لدى المجتمع الدولي •

وعلى ذلك ، أود الالتماس منكم ، سيادة الرئيس ، أن تطرحوا أمام اللجنة هذا المقترح الخاص بانشاء فريق عامل مخصص لوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي بحيث يمكن اتخاذ قرار في وقت مبكر وبحيث يمكننا الانصراف على الفور الى العمل الجدي •

هذه ، اذن ، هي المجالات التي سيتعين علينا تركيز الاهتمام عليها فيما يتبقى لنا من وقت محدود في دورتنا لعام ١٩٨٢ • فماذا عن البنود الأخرى في جدول أعمالنا ؟

من دواعي أسفنا العميق أن يتبين إن وضع برنامج شامل لنزع السلاح له مصداقيته ومغزاه كان أبعد من متناول يدنا في الدورة الاستثنائية ، بالرغم من روح التراضي والمرونة التي أبدتها بلدان عدم الانحياز • ولا أريد التطرق الى ذكر العوامل المسؤولة عن هذا الفشل ، فأنتم جميعا تدركونها • بيد انه يجب القول بأن أي برنامج شامل لنزع السلاح يخلو من تدابير ملموسة ومحددة لنزع السلاح ، ومن نظام واضح للأولويات وضوحا قاطعا ، ومن اطار زمني يدل على اتجاه تنفيذه على الأقل ، ومن التزام جدير بالثقة تقدمه الدول — سيكون برنامجا خاليا من أي معنى • وهذا الحد الأدنى من المتطلبات لبرنامج شامل لنزع السلاح جدير بأن يعوّل عليه انما يستند في الواقع الى أحكام الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح ، المعتمدة بتوافق الآراء • وليس بوسعنا ، لهذا السبب ، الموافقة على أي نكوص عن هذه الوثيقة • أما اذا كان هناك اناس يرغبون في الانحراف عن مواقف أقروها هم انفسهم منذ ما لا يزيد على بضع سنوات ، فان عليهم ان يتحملوا بأنفسهم وزر اعمالهم • وعلى أية حال ، وفي ضوء تجربتنا في الدورة الاستثنائية الثانية ، يبدو من الحلي أن ليس ثمة أي غرض مفيد من القيام بجولة مباشرة أخرى من المفاوضات ترمي الى رفع المعقوفتين من النص الذي اعيد الينا الآن من نيويورك • ونحن بحاجة الى التأمل في المنهج الذي دأبنا على اعتماده حتى الآن بشأن المسألة برمتها وربما الى أن نعد انفسنا لاستكشاف اساس جديد للتوصل الى توافق في الآراء • ورأينا الخاص انه بدلا من محاولة رسم برنامج شامل لنزع السلاح غامض في طبيعته وفي مركزه كما هو عليه الآن ، يتعين علينا العودة الى الهدف الأصلي وهو التفاوض بشأن معاهدة لنزع السلاح العام والكامل • وفي الرسالة التي وجهتها رئيسة وزراء الهند الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية قالت :

" يجب ان تعود مفاوضات نزع السلاح مرة أخرى الى ما كانت عليه كمهمة لانجاز معاهدة لنزع السلاح العام والكامل ضمن اطار زمني يحظى بالقبول ، بالشكل الذي كان

مطروحا للمناقشة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في مبادئ ومشاريع المعاهدات المتفق عليها في أوائل الستينات • ومع أن المشاكل المتضمنة أصبحت اكثر تعقيدا الى مدى كبير ، الا ان بوسع المنهج الرئيسي والمبادئ التي وضعت في ذلك الوقت ان تقدم مع ذلك اساسا لمفاوضات لها مغزاها "•

ان معاهدة توضع لنزع السلاح العام والكامل هي وحدها التي ستكون قادرة على حل المسائل المتصلة بالتدابير التي يتعين تنفيذها ، وبطبيعة الالتزامات التي ينبغي أن تضطلع بها الدول ، وبالاطار الزمني الذى سيتعين فيه تحقيق الهدف المتمثل في نزع السلاح العام والكامل • كما أن من شأنها حل مشكلة اجراء تحقق ورقابة فعالين على الصعيد الدولي لضمان الامتثال للالتزامات التي تتعهد بها الدول لتحقيق نزع السلاح •

وأود التذكير هنا بأن الفقرة ٣٨ من الوثيقة الختامية تدعو صراحة الى اجراء مفاوضات لوضع معاهدة لنزع السلاح العام والكامل • تقول الفقرة بالنص :

" وينبغي أن تجرى مفاوضات حول اتخاذ تدابير جزئية لنزع السلاح • وذلك في نفس الوقت الذى تجرى فيه مفاوضات بشأن وضع تدابير اكثر شمولا ، على أن تتبعها مفاوضات تفضي الى معاهدة لنزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة "•

وعلى الأساس الوارد أعلاه ، يتمثل اقتراحنا العملي في أن تبدأ لجنة نزع السلاح العمل على وضع مثل هذه المعاهدة وترفع تقريرا عن النتائج المنجزة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والثلاثين •

لقد كان جليا في الدورة الربيعية ان الفريقين العاملين المعنيين بضمانات الأمن السلبية وبالأسلحة الاشعاعية على التوالي وصلا الى مأزق واضح في مفاوضاتهما • وفي الوقت المحدود المتاح لنا اثناء هذه الدورة قد نفضل ، بدلا من عقد جلسات عادية لهذين الفريقين العاملين، ان يقوم رئيس كل منهما باجراء مشاورات غير رسمية خاصة مع الوفود الأكثر اهتماما بشكل مباشر بغية استكشاف الخيارات التي قد تفتح الطريق نحو حلول توفيقية • لقد علمتنا التجربة ان اجتماعات الفريق ، عند عدم التوصل الى اتفاق ، لا تسفر الا عن اعادة تسجيل المواقف بل وعن زيادة التصلب فيها • وسيكون من الأفضل تجنب مثل هذا التطور •

وقبل أن اختتم بياني أود ، بعد استئذانكم ، تقديم الوثيقة رقم CD/295 المؤرخة في ٢٢ تموز/ يوليه التي تتضمن نصا لمشروع اتفاقية بشأن حظر استخدام الاسلحة النووية ، قدمته الهند الى الدورة الاستثنائية الثانية • ومشروع الاتفاقية هو محاولة لتوفير اساس ملموس وعملي للمقترح الذى قدمته بلدان عدم الانحياز منذ أمد طويل والذى يدعو الى فرض حظر على استخدام الأسلحة النووية ريثما يتحقق نزع السلاح • ولا أجدني بحاجة الى المضي في شرح الأساس المنطقي لعقد مثل هذه الاتفاقية ، فهو لن يحتاج الى برهان • اذ ان وفدنا ، في جنيف أو نيويورك على السواء ، ألقى كلمات عديدة تبرر اتخاذ مثل هذه التدابير • كما ان الوفود الحاضرة هنا ملمة تماما بالحجج التي قدمت في هذا الصدد • وكان يخالجنا الأمل في أن تقوم الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية ، استجابة منها لاتساع وارتفاع موجة القلق والانشغال من تزايد خطر امكان حدوث محرقة نووية ، بالموافقة على الحظر الفورى لاستخدام الأسلحة النووية ريثما يتحقق نزع السلاح النووى • ولكن لم يثبت ، لسوء الحظ ، أن ذلك من الأمور الممكنة • وتحدونا الثقة في

أن تولي الوفود الممثلة في لجنة نزع السلاح المشروع الذى قدمته الهند نظرة جدية وأن تتقدم بما لديها من ردود فعل على محتوياته • وحيث اننا طرحناه على شكل مشروع فسنكون راغبين، بالطبع، في نظر أية تنقيحات او تعديلات معقولة يقترح ادخالها عليه • واسمحوا لي بالمبادرة الى التوضيح بأن دافعنا في تقديم مشروع هذه الاتفاقية هو خدمة قضية منع نشوب حرب نووية، قضية بقاء البشرية — لا خدمة اى غرض آخر • اما أولئك الذين لا يوافقون على مقترحنا فسوف يتعين ان تكون لديهم الرغبة على الأقل في خوض مداولة لها مغزاها بشأن القضايا التي ينطوى عليها لا أن يحاولوا نبذه على الفور كما حاولت ذلك وفود معينة في الدورة الاستثنائية الثانية • واننا نبقى على تمام الأهبة في كل وقت للاجابة على أية اسئلة ولتبديد اية شكوك قد تساور الوفود بشأن نص المشروع •

لقد حاولت الهند باستمرار العمل بنشاط وباحساس بالمسؤولية على تعزيز قضية نزع السلاح • وليست المثالية فقط هي التي تحدونا الى العمل من أجل نزع السلاح • ففي عصر الاسلحة النووية، بات نزع السلاح بالنسبة للهند كدولة ، وبالنسبة الينا جميعا هنا كأعضاء في الأسرة الدولية ، امرا عمليا لضمان بقائنا • لدينا جميعا مصالحنا القومية الخاصة التي نخدمها • ولكن يتعين ايضا ان نكون على مرهف الادراك بأنه لا يمكن لأية دولة في هذا العالم المترابط الوشائج أن تفلت من المصير المشترك الذى يفرضه عليها وجود الأسلحة النووية بحد ذاته • وكما توجهت رئيسة وزراء الهند بالسؤال في رسالتها الى الدورة الاستثنائية الثانية : " في الحرب تكون الفكرة المسيطرة هي تحقيق النصر ، فهل بوسعنا ان نفعل اقل من ذلك بالنسبة للسلم ؟ " •

ان وفد الهند يتعهد لكم ، يا سيادة الرئيس، بأن لا يكون ابدا ممن تعوزه الكفاءة في سعيه وراء اسباب السلم والأمن من خلال نزع السلاح ، ذلك السلم الذى هو الآن اكثر من اى وقت مضى أمر ذو حتمية قاطعة لشد العالم بعيدا عن شفا جرف من كارثة نووية قبل أن يفوت الأوان •

الرئيس : أشكر ممثل الهند على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • والكلمة الآن لممثل البرازيل الموقر سعادة السفير دى سوزا اى سيلفا •

السيد دى سوزا اى سيلفا (البرازيل) : السيد الرئيس، يسر وفدى أن يرحب بكم رئيسا للجنة نزع السلاح خلال شهر آب/ اغسطس الجارى • وبوسعكم الاعتماد ، يا سيدى، على التعاون التام من جانب الوفد البرازيلي للاضطلاع بمسؤولياتكم • واني على ثقة من ان اللجنة سوف تحرز في فترة رئاستكم تقدما موضوعيا في مساعيها •

مرة أخرى تجتمع هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح في جنيف لاستئناف أعمالها • غير ان الوفود ، هذه المرة ، لا تزال في لجة من التفكير بالنتائج الكئيبة التي أسفرت عنها الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي ، كما ندرك جميعا ، لم تتوصل الى أى اتفاق على المسائل الموضوعية المطروحة أمامها • وقد راقب الرأى العام العالمي سير الأعمال في نيويورك باهتمام شديد ، وسوف يستخلص، ولا شك ، الاستنتاجات المنطقية لفشل الدورة الاستثنائية في تحقيق الآمال التي أثارتها • ولن يتاح لأى قدر من عبارات الأسف المترفقة أن يستر الواقع المجرد في أن الدورة الاستثنائية انما لم تنجز مهمتها لأن سياسات الدول الحائزة للأسلحة النووية تجاهلت بانتظام التزاماتها بالوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ وتنفيذ برنامج العمل الوارد بها طوال السنوات الأربع التي مضت على الدورة الاستثنائية الأولى وفي الأعمال اليومية للدورة الثانية نفسها •

لقد حذّر الوفد البرازيلي مرارا وتكرارا في المراحل التحضيرية للدورة الاستثنائية من تزايد الاتجاه نحو التقليل من اهمية المبادئ والأولويات المسجلة في الوثيقة الختامية • وقد سبق ان واتتني الفرصة ، عقب اعتماد تقرير الدورة الثالثة للجنة التحضيرية في تشرين الأول / اكتوبر الماضي ، للتعبير عن الشكوك التي تساورنا حول مدى مناسبة الوقت ومدى الفائدة من عقد دورة استثنائية لنزع السلاح قبل أن تتم اية اعمال تحضيرية مناسبة بصدد المسائل الموضوعية التي ينبغي التصدى لها • وقلت في ذلك الوقت : " لقد أثارت بعض الوفود المصاعب أمام قبول أقوال سبق اقرارها بتوافق الآراء " و " ان هذا التنصل من التزامات لم يمض على قبولها اكثر من اربع سنوات هو في نظر وفدى ممارسة مزعجة " • وأنهيت تلك الملاحظات بالقول أنه اذا لم تناقش الجوانب الموضوعية مناقشة جدية في اطار الاعداد للدورة الاستثنائية الثانية فان فرصها في النجاح " سوف تكون شاحبة الى درجة تجعل من المشروع لنا ان نتساءل عما اذا كان يتعين عقدها على الاطلاق " •

بيد ان الدورة الاستثنائية عقدت بالفعل ، ويمكنها الادعاء بأن انجازها الموضوعي الوحيد هو اعتماد وثيقة تتضمن التأكيد من جديد تأكيدا " اجماعيا " و " مطلقا " لسريان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ، كما تتضمن تعهدا قدمته جميع الدول الأعضاء من جديد باحترام الأولويات المتفق عليها في تلك الوثيقة •

وعقب اعتماد تقرير الدورة الاستثنائية الثانية ، أعلن وفدى ما يفهمه من ان اعادة التأكيد هذه ترقى الى أن تكون التزاما مجددا بالشروع فورا في مفاوضات متعددة الأطراف بشأن مسائل تحظى بالأولوية كوقف اجراء التجارب النووية وكاتخاذ تدابير لنزع السلاح النووى • والدورة الحالية للجنة نزع السلاح هي الفرصة المناسبة للتأكد مما اذا كانت الدول الأعضاء مستعدة أو غير مستعدة لاحترام ما جددت التعهد به بأن تفي بالتزاماتها • ان فشل الدورة الاستثنائية يمكن ، كما قلت لتوى ، أن يعزى الى النكوص عن هذه الالتزامات • وان التناقض بين السياسات المعلنة لبعض الدول الحائزة للأسلحة النووية وبين تلك الالتزامات هو أكثر مدعاة للانزعاج • ومع ذلك ، فقد اعيد تأكيد هذه الالتزامات رسميا لدى اختتام الدورة الاستثنائية • ومن ثم ، فان موثوقية وفائدة الأجهزة المتعددة الأطراف ، ومن بينها هذه اللجنة ، تتوقف على سبيل العمل الذى سوف تختار هذه الدول اتباعه • وسوف تقوم الحكومات في انحاء العالم وكذلك الرأى العام العالمي بمراقبة اتجاهات تلك الدول ومواقفها عن كثب خلال هذه الدورة الصيفية للجنة نزع السلاح •

واستأذن الآن في الانتقال الى مسائل التنظيم المباشرة المطروحة امامنا والتي يأمل وفدى ان ننتهي سريعا منها بحيث تتمكن اللجنة من تكريس الجزء الأكبر من هذه الدورة للأعمال الموضوعية المكلفة بها •

لقد انهينا دورتنا الماضية ولدينا اربعة افرقة عاملة ، هي تلك المعنية بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، وبالاسلحة الاشعاعية ، وبضمانات الأمن السلبية ، وبالاسلحة الكيميائية • وقد استأنف الفريق الأخير أعماله فعلا في ٢٠ تموز/ يوليه ، ويتعين عليه مواصلتها حتى نهاية دورة اللجنة لعام ١٩٨٢ • أما عن البرنامج الشامل لنزع السلاح ، فان الدورة الاستثنائية الثانية قررت ان تواصل هذه اللجنة بذل جهودها لانجاز مشروع يمكن تقديمه الى الجمعية العامة في دورتها العادية الثامنة والثلاثين • ويعتقد وفدى ، بعد التجربة التي مررنا بها في المناقشة المفصلة ولكن غير الحاسمة حول البرنامج الشامل في كل من جنيف ونيويورك ، ومع أخذ دورة الجمعية العامة السابعة والثلاثين القادمة بالاعتبار ، انه يمكننا الاستفادة جميعا من أخذ فترة تفكير

خلالها في الخيارات المفتوحة امامنا بصدد البرنامج • وعلى ذلك ، قد تقرر اللجنة أن يبدأ الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح عمله في أى وقت من كانون الثاني / يناير القادم ، قبل أسابيع قليلة من الموعد المقرر لدورة اللجنة لعام ١٩٨٢ •

أما الفريقان المعنيان بالأسلحة الاشعاعية وبضمانات الأمن السلبية ، فان تقرير اللجنة الخاص المعتمد في نيسان / ابريل الماضي بيّن بوضوح أن من غير المرجح حل المصاعب التي تقف في طريق الوصول الى اتفاق في مداولات هذه اللجنة في الوقت الحاضر • وان احراز تقدم في مجال الضمانات السلبية يتوقف في آخر المطاف على احراز تقدم فيما لدى الدول الحائزة للأسلحة النووية من تصورات عن الأمن كما يتوقف على فهمها للطريقة التي تؤثر بها سياساتها الحالية على المصالح الحيوية لأمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وفي الدورة الاستثنائية الثانية أدلت حكومتا الاتحاد السوفياتي وفرنسا ببيانين هامين من جانب واحد عن المسائل المرتبطة بمسألة ضمانات الأمن السلبية • ويمثل كلا البيانين ، في نظرنا ، تطورا بالنسبة لموقفهما السابق • ويتعين على الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية ان تبحث هذين البيانين بحثا ضافيا يتوخى تطوير مواقفهما الخاصة من هذه المسألة ، بحيث ترسي اساسا مناسبا لاحراز تقدم متعدد الأطراف •

أما عن الأسلحة الاشعاعية ، فان انخفاض أولوية القضية وطبيعة الجدل الدائر حول نطاق المعاهدة المقترحة سيجعل من المستصوب ان لا تتفق اللجنة الوقت النادر المتاح في الدورة الصيفية على ممارسة من النوع العقيم الذى دار في دورة الربيع •

وفي الوقت نفسه ، تواجه اللجنة الآن الحاجة الى التعجيل باتخاذ اجراء بشأن القضية ذات الأولوية العليا في جدول أعمالها ، وهي فرض حظر على التجارب النووية ، التي أنشئ فريق عامل معني بها لدى اختتام الدورة الربيعية • وينبغي للجنة ، وفاء بمسؤولياتها ، أن تستهل عملها باتخاذ الخطوات الاجرائية الباقية بحيث تمكن الفريق العامل من الشروع بمهمته الموضوعية دون ابطاء لا موجب له •

وثمة مقترحات قدمت ايضا منذ دورة الجمعية العامة السادسة والثلاثين لانشاء فريق عامل يعنى بجعل الفضاء الخارجي مجردا من السلاح • وقد أعرب وفدى في الجلسة الاخيرة للجنة عن شكوكه في مناسبة الوقت لمعالجة مثل هذه المسألة دون وجود اتفاق بشأن أولويات البنود في جدول أعمالنا • بيد انه يبدو ان انشاء فريق عامل للحظر الشامل للتجارب وتجديد الالتزام باحترام الأولويات الواردة في الوثيقة الختامية ، يفتح الباب أمام دلائل تبشر بمعالجة حظر التجارب النووية معالجة مناسبة متعددة الأطراف وكذلك بمعالجة المسائل المتصلة بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • واذا ثبتت صحة هذه الافتراضات ، فان وفدى لن يعارض في انشاء فريق عامل معنى بالفضاء الخارجي مزود بولاية متفق عليها •

والخلاصة ، ان وفدى يقترح تعليق انشطة الفريقين العاملين المعنيين بضمانات الأمن السلبية وبالأسلحة الاشعاعية في الوقت الحاضر • وأن يستأنف الفريق العامل المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح أعماله في أوائل كانون الثاني / يناير من العام القادم • وأن تولي الجلسة العامة للجنة في هذه الدورة اهتماما خاصا ، بشكل رسمي أو غير رسمي ، لمناقشة البند ٢ من جدول أعمالها بغية التوصل الى اتفاق بشأن طرائق معالجتها الموضوعية • ان المقترح الذى تقدمت به مجموعة الـ ٢١ بانشاء فريق عامل لموضوع نزع السلاح النووى لا يزال على مائدة البحث ،

شأنه في ذلك شأن الاقتراحات التي قدمت لزيادة تطوير النقاط الواردة في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية • واذا اضفنا الى ذلك قيام اللجنة بمناقشة تلك القضايا ، فستكون هناك ثلاثة افرقة عاملة تعقد انشطة عادية : الفريقان العاملان المعنيان بالأسلحة الكيميائية وبحظر التجارب النووية ، وكلاهما منشأ فعلا ، والفريق العامل الجديد المعني بالفضاء الخارجي الذي يتعين تعريف ولايته قبل أن يتمكن من الشروع فعلا في أعماله الموضوعية •

ولدى وفدي الاقتناع بأن اتخاذ قرار يتمشى مع تلك الخطوط من شأنه ان يضمن أفضل امكانية لاستخدام الوقت المتاح لنا • ولنا الأمل في أن يصبح الرئيس في وقت قريب جدا ، وبالتشاور مع الوفود ، في موقف يسمح له بتقديم مقترحات نهائية بشأن تنظيم اعمالنا لهذا الجزء الثاني من دورة ١٩٨٢ •

الرئيس : أشكر ممثل البرازيل على بيانه • أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية الموقر ، سعادة السفير فيغنر •

السيد فيغنر (جمهورية المانيا الاتحادية) : السيد الرئيس : يتقدم وفدي اليكم بالتحية الحارة بوصفكم الرئيس الجديد • وان خدمتكم الطويلة والبارزة في شرق افريقيا وكممثل لبلادكم في الخارج على السواء عززت دائما من صيتكم كاداري وكمسؤول مشهود له بواسع التجربة والمهارة على الصعيد الدولي • انكم تعكسون الرفيع من صفات الاعتدال والنزاهة والكفاءة التي سخرها بلدكم ، كينيا ، لتطوير افريقيا في المجتمع الدولي بأسره ، ونحن واثقون الآن من انه سيواصل تسخيرها في المستقبل •

وأود الاعراب عن امتناني للرئيس السابق ، السفير اوكاوا ، الذين ندين له بالكثير حقا لما أداه من توجيه ممتاز في وقت اتسم بالصعوبة البالغة • ويسرنا الانضمام الى الترحيب بمندوب رومانيا الجديد ، السفير داتكو •

ان وقت دورتنا الصيفية القصير ينبغي أن يجعلنا نقتصر على أدنى حد في مداولتنا العامة • ومن ثم ، فسوف أحاول الايجاز ما استطعت وأن اضرب صفحا ايضا عن الخواطر السياسية العامة بدرجة أكبر ، تلك التي وجدناها جميعا مفيدة في التمهيد لأعمالنا في مناسبات أخرى •

غير اني أود ابداء ملاحظة موجزة اعود بها الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي انتهت في نيويورك في ١١ تموز/ يوليه والتي جاءت بهذا الشكل مباشرة قبل دورتنا • لا شك ان الدورة تمخضت عن نتائج غير مرضية في كثير من المجالات ، رغم ما بذل في سبيلها من عمل شاق ووقت كبير وحسن نية جماعية كانت علامة مميزة لمراحلها الأولى • وكانت الحصيلة خيبة أمل لكثيرين ، والحكومة الاتحادية هي ممن يشاطر في هذا الأسف ، وخاصة لأنها بذلت جهدا كبيرا لضمان رفع مستوى الانجاز في المؤتمر • ولكن حكومتي لا تجد أي سبب لأن يثبط هذا التطور من عزيمتها • بل انها تشدد ، بدلا عن ذلك ، على أهمية اعادة تأكيد سريان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى وعلى ضمان استمرار المداولة حول نزع السلاح في جميع أرجاء العالم ، والابقاء على مبدأ التوافق في الآراء • وفي نظرها ، ان الدورة الاستثنائية الثانية أكدت بذلك اهم المبادئ التي ستمكننا من الرد ايجابيا على تحدي نزع السلاح الذي يواجه المجتمع الدولي • اننا ندرك جميعا تعقد المشاكل المطروحة امامنا وتعددها ، ولعله يتعين علينا ، عندئذ ، التسليم بأننا ، وبغض النظر عن ذلك التعقد ، قد عهدنا الى الدورة الاستثنائية

الثانية (وليس لديها الا القليل نسبيا من فرص التفاوض) بمهمة اكثر شمولا مما ينبغي - واننا تطلعنا بأنظارنا الى أعلى مما ينبغي •

ولكن هناك عددا لا بأس به من العناصر المفيدة والايجابية في " استنتاجات " الدورة الاستثنائية الثانية ، وينبغي أن لا ننسى ان الدولتين العظميين ، الى جانب عطفهما في الدورة ، وافقتا على الدخول في مفاوضة بالغة الأهمية عن نزع السلاح في الميدان النووي الاستراتيجي ، وأن الجلسة الأولى لمحادثات خفض الأسلحة الاستراتيجية (ستارت) التي عقدت اثناء الدورة تقدم بحد ذاتها عوامل مشجعة وحافزة بالنسبة للمستقبل •

ان الحكومة الالمانية الاتحادية عاقدة العزم على مواصلة العمل بقوة على تحقيق اهداف نزع السلاح وتقديم اسهامات ملموسة قدر المستطاع ، تحدوها في ذلك روح البيان الذي ألقاه المستشار شميث في ١٤ حزيران/ يونيه امام الأمم المتحدة •

كما اننا مدعوون ، في هذه الدورة المختزلة ، الى معالجة المسائل العملية بأكثر ما يمكن من الترشيد والاقتصاد • وحيث ان جميع الموضوعات في جدول أعمالنا معروضة للمناقشة المفصلة في الجلسة العامة ، فلست براغب في ابداء الرأي فيها كلها • وأود ان اخص بالذكر فحسب تلك التي يرى وفدي أنها تنطوي على احتمالات خاصة في احراز تقدم في هذه الدورة ، وتلك التي يوليها أولويات خاصة •

لقد أتيح لفريق الأسلحة الكيميائية أن يبدأ بداية مبكرة ومبشرة • وسرعان ما سيصبح وحدة العمل المفردة التي ستسجل الرقم القياسي في عدد الاجتماعات بحلول نهاية دورتنا • وذلك يتمشى تماما مع نوايا وفدي • كما ان فرض حظر شامل على الأسلحة الكيميائية يأتي في الصدارة من قائمة أولوياتنا ، ومن المشجع أن يلاحظ وفدي الآفاق الجديدة التي فتحت امام أعمال اللجنة في هذا المجال على اساس البيانات التي ألقيت في الدورة الاستثنائية الثانية ، وبصورة رئيسية ، من جانب الوفد السوفياتي • وينبغي استكشاف هذه الآفاق بعناية وقياسها بالنسبة للمتطلبات التي تقدمت بها بلدان كثيرة في الدورات السابقة ، وعلى وجه التحديد في ميدان التحقق • وبينما يرحب وفدي على العموم بقوة الدفع الموجودة في المقترحات السوفياتية الجديدة ، فاننا نشعر بأنه قد لا تزال توجد هناك أوجه قصور كبيرة ولا سيما بالنسبة لنطاق التفتيشات الموضعية الالزامية المنتظمة ، وثمة حاجة تدعو ايضا الى ادراج التزام تعاقدي كامل في اتفاقية الأسلحة الكيميائية المقبلة تتعهد به جميع الدول بالخضوع لتفتيشات موضعية اذا حدث ادعاء بخرق الاتفاقية واذا قدم طلب رسمي لاجراء هذا التفتيش • وقام وفدي ، بغية أخذ فكرة اوضح عن معنى المقترحات السوفياتية ، بتقديم عدد من الأسئلة المفصلة على شكل ورقة عمل • واننا نتطلع الى ورود أجوبة عليها من الجانب السوفياتي ونعرب مقدما عن امتناننا • ان الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية بدأ عمله بزخم وسرعة كبيرين وينبغي المحافظة على هذا الزخم •

ومن الحتمي ، في رأي وفدي ، أن يبدأ الفريق العامل المعني بموضوع اجراء التجارب النووية بداية سريعة وتحت قيادة دينامية ، وأن يستفاد من الاحتمالات التي تنطوي عليها ولاية الفريق التي وافقت عليها اللجنة في نيسان/ ابريل الماضي استفادة تامة ، وذلك بالاستعانة بخطة عمل حسنة البنيان وبأقصى ما يمكن من الخبرة التقنية والحنكة السياسية • ويهتم وفدي اهتماما خاصا بأن يرى عمل هذا الفريق وقد مضى قدما على أساس من الواقعية آخذا في اعتباره مدى

ما تملكه جميع البلدان المشاركة من استعداد وجدارة للتحرك الى الأمام في هذا الوقت • وسوف يقتضي ذلك أيضا ان لا يغفل الفريق مبدأ التدرج وأن يقدم حصاده ، المحدود كما قد يبدو للبعض، في وقت تكون فيه الثمار يانعة — مع الأمل بأن تؤتي الفصول الجديدة أكلها من المزيد وربما الأشهى من الثمار •

أما البرنامج الشامل لنزع السلاح فانه يعود الى قائمة البنود في جدول أعمالنا • ولقد حاول وفدي تقديم أتم اسهام ممكن في البرنامج الشامل لنزع السلاح وذلك قبل الدورة الاستثنائية وأثناءها على السواء • ولذلك فقد أحزننا بشكل خاص ان التقدم في نيويورك لم يكن أكبر مما تم احرازه بالفعل • ومع هذا ، فان المناقشة المستفيضة عن جميع أجزاء البرنامج في الدورة الاستثنائية أثمرت نتائج وسيطة لا ينبغي الغض من شأنها ، وحملت معها بالقطع فهما أفضل لما يجب ولما يمكن ان يحققه البرنامج • وقد لا يكون هناك كبير جدوى في تكريس جزء رئيسي من هذه الدورة لاجراء مزيد من المفاوضات الرسمية حول البرنامج الشامل ، الا ان على جميع الوفود الآن أن تحلل نتائج مفاوضات حزيران/ يونيه وتموز/ يوليه تحليلا دقيقا وأن تفكر ، على أساس ذلك التحليل ، ربما في اطار تبادلات غير رسمية للآراء ، في كيف ومتى ينبغي الشروع بسلسلة جديدة من المفاوضات ، آخذة في الاعتبار موعدنا المحدد عام ١٩٨٣ لانجاز ذلك المشروع • وقد كانت لوفدي الفرصة ، في المراحل الختامية للدورة الاستثنائية ، لأن يقترح اننا قد نرغب ايضا في اعادة التفكير بمنهجية البرنامج الشامل وبهيكله •

انني ، بوصفي رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، أدرك تمام الادراك المصاعب التي تقف في طريق نجاح استئناف المفاوضات واختتامها في ذلك الفريق • ويبدو مهما ، في هذه الحالة ، أن تأخذ جميع الوفود فكرة واضحة جدا عن الخيارات الموجودة في متناول المتفاوضين • لقد كتبت الى جميع رؤساء الوفود بهذا المعنى ، وآمل الدخول قريبا في بعض مشاورات غير رسمية على أساس ردود الفعل لتلك الرسالة قبل أن ادعو الى عقد اجتماعات رسمية، اذا عقدت ، للفريق العامل •

ومن المقرر ان ترفع اللجنة تقريرا الى دورة الجمعية العامة السابعة والثلاثين العادية عن هيكل عضويتها • وعليها معالجة عدد من التوصيات التي تستدعي التفكير بخصوص اعادة تنظيم هيكل أعمالها • ويود وفدي ان يشهد في وقت مبكر بداية انعقاد اجتماعات عامة غير رسمية لمعالجة هذه الموضوعات الهامة • ومن الأمور الملحة ايجاد هيكل للعمل أكثر ترشيدا يعمل على الاقتصاد من وقتها بدرجة افضل • ويحرص وفدي على أن يلتقي في الرأي مع أية مقترحات مفيدة يكون لها وزنها في هذا السياق •

ان التوصية التي قدمت اثناء الدورة الاستثنائية الثانية بأن تعقد اللجنة دورة سنوية ممتدة دون انقطاع تجد صدى لها لدى وفدي ، وتستحق تقديرا عمليا جليا • غير ان الحلقة الشخصية التي تصل بين اجتماعات نزع السلاح المتعددة الأطراف في جنيف ونيويورك يجب أن لا تفصم • وينبغي وضع برنامج عمل اللجنة في المستقبل ، في رأينا ، بحيث تتمكن وفود جنيف من تقديم اسهامها الكامل الى أعمال لجنة الجمعية العامة الأولى ، وكذلك ، وربما لمدى أقل ، الى أعمال لجنة الأمم المتحدة لنزع السلاح •

اننا نؤيد ، بوجه عام ، اجراء توسيع محدود في عضوية اللجنة بغية زيادة فاعليتها وسوف تقوم ، بمعزل تماما عن أسماء بعض المرشحين وقبل اجراء الاقتراع ، بالحث على وجوب تقرير مبدأ هذا التوسيع والنسب المئوية له دون اى ابطاء وعلى أساس معايير موضوعية مستقرة • ومن هذه المعايير ، أن الاسهام الذى يمكن ان تقدمه البلدان منفردة الى لجنتنا على أساس اعمالها الجدية السابقة سيكون ذا أهمية خاصة •

ان وفدى حريص على أن تشرع اللجنة في أعمالها الملموسة في أقرب وقت ممكن وبعدكم ، يا سيادة الرئيس، بتعاونه التام •

الرئيس : أشكر ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

لقد استنفدنا الآن الوقت المتاح لنا في جلسة هذا الصباح • واذا لم يكن هناك اعتراض، فأود اقتراح تعليق الجلسة العامة واستئنافها بعد ظهر هذا اليوم • وعندئذ ، سوف نستمع الى آخر المتحدثين المسجلين في القائمة ، وبعد ذلك فورا أود الدعوة الى عقد اجتماع غير رسمي للجنة للنظر في بعض الأعمال التنظيمية • واذا لم يكن هناك اعتراض، فسوف نتصرف وفقا لذلك • وقبل أن ارفع الجلسة ، أود ان اعلن باسم السيد سكينر ممثل كندا ، الذى ينسق أعمال أحد أفرقة الاتصال التابعة للفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، أن فريق الاتصال هذا سيجتمع بعد ظهر هذا اليوم عقب الجلسة العامة للجنة مباشرة في قاعة المؤتمرات رقم واحد ، اعلن رفع الجلسة •

علقت الجلسة في الساعة ١٣/٠٥ واستؤنفت في الساعة ١٥/٣٠

الرئيس : أعلن استئناف الجلسة الخامسة والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح • وسوف تستمع اللجنة الآن الى المتحدث الباقي المسجل اسمه للجلسة العامة لهذا اليوم حسبما تم الاتفاق صباح هذا اليوم •

والآن أعطي الكلمة لممثلة السويد الموقرة السيدة انغا ثورسون •

السيدة انغا ثورسون (السويد) : قبل كل شئ ، يسعدني أكبر السعادة ان اهنئكم بارتقاء سدة المنصب الهام رئيسا للجنة نزع السلاح في شهر آب/ اغسطس • وان الوفد السويدى سيمنحكم ، ولا شك ، تأييده التام في تنفيذكم مهام منصبكم التي ستنهضون بها بما تعهده فيكم من المهارة والتميز •

كما أود ان اشكركم على كلمات الترحيب الرقيقة التي وجهتموها الى صباح هذا اليوم •

ويقدم وفدى آيات الشكر الحارة ايضا لممثل اليابان ، السفير اوكاوا ، للطريقة الممتازة التي نهض بها بأعباء مهامه الثقيلة كرئيس للجنة ، لا في شهر نيسان/ ابريل وحسب ، بل وأيضا وراء مسرح الدورة الاستئنائية الثانية لنزع السلاح • كما أود الترحيب بممثل رومانيا الجديد ، السفير داتكو ، صديقي القديم لسنوات عديدة منذ عهد اللجنة الأولى للجمعية العامة •

ويسر الوفد السويدى جدا كذلك ، أن يرى زملاء نزع السلاح لهذا العام موجودين معنا في هذه القاعة ، ونود الترحيب بهم هنا •

مرة أخرى يجتمع شملنا - نحن ، أعضاء نادي الأربعين دولة - ملتزمين ، من خلال أصوات بلداننا طوال السنين في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، باجراء مفاوضات ناجحة متعددة الأطراف لنزع السلاح • فهل عدنا ونحن اكثر اغتباطا بمجريات الأمور واكثر رضى بها عما كنا عليه من ذي قبل عندما اجلنا اجتماعاتنا في نهاية نيسان/ ابريل ؟

بين ذلك التاريخ وبين الآن تقع دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • وأي شخص تعهد بنصرة قضية نزع السلاح سيكون مستعدا ، كما اعتقد ، للموافقة على رأيي بأننا لسنا اليوم اكثر اغتباطا عما كنا عليه منذ ثلاثة اشهر • كما ان الانطباع الباقي اليوم يتمثل في أن الحكومات الملتزمة التزاما حقيقيا بنزع السلاح بوصفه قضية هذا الجيل من البشرية - والحكومة السويدية تنتمي الى تلك الحكومات - سيتعين عليها بعد الأسابيع الخمسة في نيويورك ان تعود الى مضاعفة جهودها بغية انجاز نجاح كبير حاسم في محادثات نزع السلاح في المستقبل غير البعيد جدا • والا ، فلن تكون هناك سوى نتيجة واحدة لا غير في النهاية • واسمحوا لي بالتسليم بوجود مصاعب وحواجز ، بل وبوجود خصوم لنزع السلاح مما يجعل النتائج صعبة التحقيق الى ما لا نهاية • عانينا من ذلك كله خلال الأسابيع الخمسة المشهودة التي قضيناها في الدورة الاستثنائية الثانية في حزيران/ يونيه وفي تموز/ يوليه • ترى ماذا ينبغي اذن أن يكون حكمنا على الأحداث التي مرت منذ تأجيل اجتماعات اللجنة في نيسان/ ابريل الماضي ؟

لقد كانت الأسابيع في نيويورك اسابيع عذاب وكرب • وأخيرا ، وفي يوم السبت ١٠ تموز/ يوليه ، استمعنا الى قائمة رائعة من المتحدثين الراغبين في ابداء آرائهم النهائية عن أسباب انحدار الأمور الى هذه الدرجة من السوء خلال هذه الأسابيع •

والواقع ان هناك الكثير جدا من العبارات السلبية التي تقال عن دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ولكني أشعر حقا ان من المهم التشديد على انه كان يمكن التنبؤ مقدما بمعظم ما حدث وما لم يحدث • ولنذكر ان الدورة الاستثنائية الأولى احتاجت ، منذ اربع سنوات ، الى ستة اسابيع من العمل في ظل توتر عنيف كاد يصل الى نقطة الانهيار ، لتخرج في آخر المطاف باعتماد الوثيقة الختامية التي قيل عنها ، بكل حق ، انها ذات أهمية تاريخية • حدث هذا في وقت كانت فيه العلاقات الدولية والعلاقات بين الدولتين العظميين على وجه أخص، أفضل مما هي عليه الآن بما لا حدّ له • أما الدورة الاستثنائية الثانية ، فقد كان امامها مهمة ان تدبر ، في فترة خمسة أسابيع ، أمر النجاح في معالجة قضيتين رئيسيتين تبلغان من الجسامة وتتضمنان من العناصر المثيرة للجدل التي تم التداول والتفاوض بشأنها طوال سنوات ، درجة تستلزم قدرا لا يمكن تصديقه من اليقين والثقة وحسن النية للقيام بتلك المهمة • ونعرف جميعا ان تحقيق ذلك في ظل الظروف السائدة ليس بمثل تلك السهولة • وكانت المهمة المطروحة أمام الدورة الاستثنائية شبيهة برجاء توجهه الأمم المتحدة الى الدولتين العظميين بأن تغيرا مفاهيمهما الاستراتيجية الرئيسية بين عشية وضحاها •

وهكذا ، فان المتطلبات الضرورية للوصول الى أبعد من الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ لم تتوفر وهذا كل ما في الأمر • ولكن هناك ، في رأيي ، أربعة اشياء تحققت في الدورة الاستثنائية الثانية •

أولا ، ان الدورة اعتمدت فعلا ، بتوافق الاراء ، وثيقة ختامية ، تتضمن عشر فقرات من الاستنتاجات السياسية بوصفها جزءها الختامي •

ثانيا ، انها اعتمدت مبادئ توجيهية للحملة العالمية لنزع السلاح التي شنت رسميا في الجلسة الافتتاحية للدورة •

ثالثا ، انها تصرفت كعامل حفاز على قيام واحدة من أروع تظاهرات الحركات الشعبية الحرة التي وقعت عليها الأعين حتى الآن ، لا في نيويورك وحدها ولكن في أى مكان يمكن فيه التعبير عن الرأى بحرية •

رابعا ، انها ضمنت مواصلة النظر في البنود الموجودة في جدول أعمالها عن طريق احالتها الى دورة الجمعية العامة العادية القادمة ، وعند الاقتضاء ، الى دورات تالية • ولم يتم في النهاية وأد أية مقترحات في مهدها •

واسمحوا لي بابداء كلمات اضافية قليلة عن بعض هذه الانجازات •

ان وثيقة الاختتام ليست وثيقة رديئة • بل على العكس فهي ، في ظل هذه الظروف ، وثيقة جيدة جدا • انها تروى احداث السنوات الأربع الماضية بعبارات سياسية واضحة • كما انها تتضمن ، فضلا عن ذلك ، عددا من البيانات السياسية اعتمدت بتوافق الآراء عن قضايا كانت حتى اللحظة الأخيرة موضع اخذ ورد عنيفين من جانب الدول الرئيسية عسكريا • والأهم من ذلك، مع اعتبار الدلائل على تراخي بعض هذه الدول في التمسك بالوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ ، هو ان جميع الدول الأعضاء اكدت من جديد دون لبس وبالاجماع سريان هذه الوثيقة ، كما اعادت تأكيد تعهدها باحترام الأولويات في مفاوضات نزع السلاح التي ينص عليها برنامج العمل الوارد في تلك الوثيقة •

ومن أبلغ الأسف انه سيتعين علي العودة الى التحدث بعبارات يملؤها الأسى عن هذه النقطة بالذات بعد دقائق قليلة • وذلك مرده شيء اصبح شديد الوضوح خلال الأسابيع الخمسة للدورة الاستثنائية الثانية وان لم يكن في الواقع ظاهرة جديدة • وسوف اتناول بايجاز هذه المسألة لكونها ، دون أى شك ، السبب الرئيسي الذى يقف وراء اخفاقنا المتكرر حتى الآن في اجراء مفاوضات متعددة الأطراف لنزع السلاح • ان ما أرمي اليه ، كما يمكن لأى كان أن يخمن ، هو موقف الدول العظمى من هذه المفاوضات ، وهي الدول التي — من خلال سياسات الاهمال والتعويق — قد سدت السبل لسنوات امام احراز اى تقدم ، الدول التي تفضل اجراء محادثات ثنائية سرية خلف ابواب مغلقة ، متكرة على هذه الهيئة المتعددة الأطراف حق وامكانية التفاوض على بنود الأولوية العليا في جدول أعمالها ، الدول التي لا تقيم اى اعتبار لقرارات الأمم المتحدة الملزمة سياسيا ، وان لم تكن ملزمة قانونيا ، الدول التي تمارس بتصرفاتها تلك غطرستها تجاه العالم من حولها •

ان ما حدث — وما لم يحدث — حتى الآن في مجال مفاوضات نزع السلاح في العصر النووى هو بالنسبة اليّ دليل على افتقار هذه الدول الى البصيرة النافذة والى ملكة التخيل • وكمثال صغير على هذا الدليل سوف اقتبس جملة واحدة من الرسالة التي بعث بها الرئيس ريغان الى الجنرال راوني ، رئيس وفد الولايات المتحدة الى محادثات خفض الأسلحة الاستراتيجية " ستارت " التي افتتحت في ٢٩ حزيران/ يونيه هنا في جنيف :

" ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، بوصفهما الدولتين النوويتين العظميين في العالم ، هما الوصيتان على البشرية في المهمة الكبرى لانهاء تهديد الترسانات النووية وتحويلها الى وسائل تتعهد احلال السلم "•

وأود القول بكل صراحة ان غالبية شعوب هذه الأرض، اذا حكمت على هاتين الدولتين بأدائهما حتى الآن ، وهو أداء متسم بدفع عجلة سباق التسلح النووى ، فانها تحس بارتياب خطير في هاتين اللتين عينتا نفسيهما " وصيتين على البشرية "• ان لنا الحق في أن نكون شركاء على قدم المساواة لسببين :

١ــ ان الدول الحائزة للأسلحة النووية أظهرت انها غير قادرة على تحرير نفسها من موقف ينطوى على معضلة أدبية وسياسية تستعصي على الحل •

٢ــ ان جميع الدول ، حائزة او غير حائزة للأسلحة النووية ، ومنحازة عسكريا او حيادية او غير منحازة ، تشاطر في المصير المشترك المتعرض لامكانية حدوث محرقة نووية •

وأمام سلسلة احداث مضت شهدناها طوال السنين ، وفي وقت أقرب عهدا ، في الدورة الاستثنائية الثانية ، من سياسات معرقلة ترسمها الدولتان العظميان ، فانني لم أتمكن من تصديق اذني عندما سمعت مندوب الولايات المتحدة في آخر يوم من الدورة يقول :

"ان الولايات المتحدة فخورة بسجلها في نزع السلاح "•

ولا يسعني ايضا الا عدم الاتفاق مع سفير الاتحاد السوفياتي لدى الأمم المتحدة عندما تحدث ، في نفس المناسبة ، عن نهج وفود البلدان الاشتراكية البناء ، ثم أضاف قائلا ان مواقفها تتمشى مع آمال الغالبية الساحقة من دول العالم وشعوبه • ان العبرة لدى تقييم أوجه أداء الدولتين العظميين ستكون ، ولا شك ، بالأفعال لا بالأقوال • وان أفعال الاتحاد السوفياتي تشهد ضد أقوال الاتحاد السوفياتي في الأمم المتحدة •

والمثال الساطع على تصلب الدولتين العظميين في رأيهما ، في هذه الحالة بالذات ولا سيما الولايات المتحدة ، تساعدها في ذلك المملكة المتحدة ، هو بالطبع السلوك الذى اتخذناه قبل الدورة الاستثنائية وأثناءها وبعدها ، من مسألة عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، التي تعتبر بحق القضية الرئيسية لنزع السلاح النووى ومن ثم بند الأولوية العليا في جدول أعمالنا • ولهذه القضية الرئيسية ، كما نعلم جميعا ، تاريخ فاجع • كما ان جميع الجهود التي بذلت حتى الآن للبدء في مفاوضات حقيقية ذهبت هباء • وفي الدورة الاستثنائية الثانية ايضا ، استمرت العقومة ، لسد السبل امام محاولات احتماد النصوص التي جرى تخفيضها الى مجرد الحد الأدنى • ان ملاحظات الاستخفاف التي أبديت في تلك المناسبة ، بمدى الفائدة من عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب من جانب الدول التي تقاوم عقدها قد تدعونا الى التساؤل عن جدية اتفاقها مؤخرا على الشروع بمحادثات للحظر الشامل للتجارب داخل فريق عامل منبثق عن هذه اللجنة •

ومما يجدر التذكير به ايضا ، ولا شك ، أن هذه الدول نفسها انضمت ، لدى انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية ، الى المقرر الذى نال التوافق في الآراء على اعتماد وثيقة الاختتام التي تنص في الفقرة ٦٢ منها على ما يلي :

" وقد شجع الجمعية العامة تأكيد جميع الدول الأعضاء من جديد تأكيدا جماعيا ومطلقا لسريان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة وكذلك التزامها الرسمي بهـا وتعهدها باحترام الأولويات في مفاوضات نزع السلاح كما اتفق عليها في برنامج العمـل الوارد في تلك الوثيقة "•

بيد انه منذ اسبوعين ، أى بعد ١٠ أيام من تأييد حكومة ريغان لهذه الوثيقـة التي حظيت بتوافق الآراء في الأمم المتحدة ، قررت ، وبعد ١٩ عاما من اعتماد معاهدة الحظر الجزئي للتجارب ، عدم استئناف المفاوضات الثلاثية للحظر الشامل للتجارب • وذلك نبأ خطـير • لا لأننا بحاجة ماسة الى المحادثات الثلاثية ، وهي التي كانت على أى حال مجرد تمهيد لاجراء مفاوضات متعددة الأطراف داخل هذه الهيئة حول بندنا ذى الأولوية القصوى ، ولكن لأن معنى قرار الولايات المتحدة هو ـ فيما يبدو ـ تأجيل أى نظر جدى في عقد معاهدة للحظر الشامـل للتجارب الى مستقبل بعيد •

ولعله لا ينبغي لنا ان نفاجأ ، بعد ان تم اشعارنا مقدما ، على سبيل المثال فـي الخطاب التذكارى الذى ألقاه الدكتور يوجين روستو ، مدير وكالة تحديد الأسلحة ونزع السـلاح في الولايات المتحدة ، يوم ٩ شباط/ فبراير ، في هذه القاعة بالذات ، حيث ذكر بعد ذلك أن استصواب فرض حظر على التجارب في آخر العطاف لم يكن موضع جدل وان " فرض حظر شامل علـى اجراء التجارب النووية يبقى عنصرا واحدا في طائفة كبيرة من أهداف الولايات المتحدة الطويلـة الأجل في تحديد الأسلحة "• ولكنه مضى الى قول شيء اكثر مدعاة الى الذهول ، وأذكر ما قالـه بالنـص :

" يجب ان ينظر الى التحديدات في اجراء التجارب ضمن اطار الطائفة الكبـيرة من القضايا النوويـة "•

كيف يتأتى لاجمال الحظر الشامل للتجارب في " الطائفة الكبيرة من القضايا النووية " أن يتوافق مع ما للولايات المتحدة من تعهدات ملزمة قانونا بعقد معاهدة للحظر الشامل للتجـارب ، وردت في الفقرة الثانية من ديباجة معاهدة الحظر الجزئي للتجارب لعام ١٩٦٣ ، حيث تعهدت الأطراف بالسعي الى تحقيق " التوقف عن مواصلة جميع التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية الـى الأبد " وهو تعهد جرى تأكيده في معاهدة عدم الانتشار لعام ١٩٦٨ ؟

ليس في هذه الوثائق الملزمة قانونا ، التي وقعتها الولايات المتحدة وصدقت عليهـا ما يربط بين معاهدة الحظر الشامل للتجارب و"الطائفة الكبيرة من القضايا النووية "• بل علـى العكس ، فان عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب هو مما يتعين التماسة صراحة ، كما قيـل ، بشكل موضوعي مجرد • والولايات المتحدة لم تبطل هذه الفقرات الواردة في الديباجة • فهـل يجب علينا ، والحالة هذه ، أن نستنتج من تصرف الولايات المتحدة مؤخرا انها لا تريد عقـد معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، وأنها من خلال مواصلتها اجراء التجارب النووية تهدف الـى مواصلة سباق التسلح النووى الفتاك ؟ ولكن هل الولايات المتحدة مستعدة الآن لمواجهة وضع تكون المتهمة فيه بانتهاك تعهدات دولية ملزمة قانونا دخلت فيها بمحض حريتها ؟ عندما قدمت هذه الالتزامات عام ١٩٦٣ ، من خلال تصويت مجلس الشيوخ على تصديق معاهدة الحظر الجزئـي للتجارب بأغلبية ٨٠ صوتا ضد ١٩ صوتا ، قال ايفريت م• ديركسن الزعيم الجمهورى الراحل فـي مجلس الشيوخ :

"لم استسغ أن يكتب على شاهد قبرى : ' لقد عرف ما جرى في هيروشيما ، ولكنه لم يخط الخطوة الأولى ' " .

ويبدو ان الخطوة التالية لن تكون الا في المستقبل البعيد . ترى ماذا سيكتب على شواهد قبور أولئك المسؤولين عن هذا الواقع المؤسف ؟

ثمة ، بالطبع ، اعتبارات سياسية عملية ايضا يتعين ان تبديها الولايات المتحدة ، تتصل برفضها السافر قبول اجراء مجموعة كاملة من المفاوضات المتعددة الأطراف لعقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب . وينبغي لهذه الدولة العظمى أن تدرك تسارع المعارضة المتصاعدة والضاربة في أوساط الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد قيام الدول الحائزة للأسلحة النووية بعرقلة نزع السلاح النووى حسبما تنص عليه المادة الرابعة من معاهدة عدم الانتشار . فماذا سيحدث في المؤتمر الاستعراضي الثالث لمعاهدة عدم الانتشار عام ١٩٨٥ ، اى بعد ثلاث سنوات من الآن ، اذا لم يكن لدينا حتى ذلك الوقت معاهدة للحظر الشامل للتجارب تم التفاوض بشأنها تفاوضا متعدد الأطراف ؟ هل تجازف الولايات المتحدة بتعريض معاهدة عدم الانتشار الى الانهيار ، وهي الحاجز الوحيد رغم عيوبه الذى يملكه المجتمع الدولي ضد الانتشار الأفقي للأسلحة النووية ؟

كلا ، لا ينبغي لنا ان نفاجأ من قرار الرئيس ريغان الذى اتخذه منذ اسبوعين ، فلقد تلقينا انذارات مبكرة . ولكن ما يؤسفنا ويصدمنا بشدة انما هو اتخاذه بعد الدورة الاستثنائية الثانية ، بعد اعادة التأكيد على سريان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى . بيد أن الولايات المتحدة ، عقب هذا الاجراء الجديد من الاستخفاف المزرى بقرارات اتخذت بتوافق الآراء في الأمم المتحدة ، تزود خصمها الرئيسي بذخيرة زهيدة الثمن . انها تجعل تحرك تلك الدولة الخصم على المسرح الدولي أسهل مما تدعو الضرورة اليه .

واسمحوا لي أن اذكر بشكل قاطع ان معاهدة الحظر الشامل للتجارب ، طبقا لسياسة السويد الثابتة ، تحتفظ بالنسبة الينا بكامل أهميتها سواء بوصفها وسيلة لابطاء أو وقف انتشار الأسلحة النووية أو كبرهان على ما للدول النووية من مصلحة ممكنة في أن تستهل في آخر الأمر حقبة من التقييد النووى المتبادل .

كذلك يبقى من رأينا ان الهدف هو ، ويجب أن يكون ، تحقيق حظر كامل على التجارب غير محدود الأمد . وعلى الرغم من أننا نؤيد ما يجب أن يدعى وقفا اختياريا في هذا الصدد ، اى ، فرض حظر على التجارب ذى أمد محدود ، فاننا نعتبره مجرد صك لتشجيع المفاوضة على معاهدة دائمة للحظر الشامل للتجارب في ظل تحقق دولي صارم . واسمحوا لي في هذا الصدد بالتشديد على أن السويد لا تعتقد في اضفاء الصفة الدولية على معاهدة لحظر تجارب " العتبة " او معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية من النوع المعقود عام ١٩٧٤ دون أن يصدق عليها حتى الآن لا الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفياتي . فلا يمكن لهذه المعاهدة ان تقيد اى انتشار افقي للأسلحة النووية يخشى حدوثه ، كما انها لا تهم كثيرا الدول المتقدمة نوويا التي بوسعها — وربما لوقت طويل — اضفاء الشرعية على مواصلتها تطوير الأسلحة النووية تطويرا مكثفا في اطار " العتبة " السخية المسموح بها . وقد ترقى الى ان تكون بمثابة ستارة أخرى من الدخان تجرى وراءها التجارب بشكل غير محدود . انني أقول هذا بنوع من التشديد لما أفهمه من أن بادرة الرئيس ريغان يقصد بها السعى لاجراء تغييرات في تلك المعاهدة بغية الاستزادة

من تعزيز الحماية ضد انتهاك حدودها • ولا يفيد هذا الا في غرض اضفاء بعض الحماس على السعي الى اتخاذ بعض تدابير تحديد الأسلحة بينما لن يكون هناك في الحقيقة اى شيء من هذا القبيل •

ان الفريق العامل الذى تم انشاؤه ينبغي أن يستخدم الى اقصى مدى ممكن في تقصي جميع الجوانب ذات الصلة بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب • وينبغي ان يقر في ذهن لجنة نزع السلاح ان مهمة فريق خبراء الظواهر الاهتزازية سوف تساعد في نواح هامة انشطة الفريق العامل وتعززها • واستأذن ، في هذا الصدد ، للتأكيد ايضا على أن من المستحسن السماح للفريق العامل بالنظر في أحدث المتاح من مناهج استقاء وتحليل البيانات وتقديم التقارير عنها وبأن يوسع من امكانياته لتفحص المزيد من طرق التحقق من حظر بفرض على التجارب ، كأن يكون ذلك من خلال كشف النشاط الاشعاعي الحيوى وقياسه •

وعندما تبدأ اعمال الفريق العامل لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب وبالتكشف ، تنوى السويد ان تقوم في لحظة مناسبة باعادة تقديم أجزاء مناسبة من مشروعها لعام ١٩٧٧ الخاص بنص معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، مشفوعة بأجزاء جديدة تراعي التطورات التي حدثت منذ ذلك الوقت والتعليقات المبداة في الفريق العامل بحيث توفر مرة ثانية للجنة مشروعا كاملا ومعاصرا لنص معاهدة للحظر الشامل للتجارب •

ان قصر هذه الدورة للجنة نزع السلاح يحتمل أن لا يسمح باحراز الا تقدم محدود في البند الآخر ذى الأولوية العالية الخاص بالأسلحة الكيميائية والذى تم بشأنه انجاز قدر كبير من العمل المفيد خلال العامين الماضيين • وبقدر ما كانت هناك حاجة الى بادرات سياسية جديدة فقد لاحظنا باهتمام كبير المجمل الذى قدمه الاتحاد السوفياتي الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية والخاص بمشروع اتفاقية •

ونظرا لما يبدو من أنه يتضمن أو يعكس عددا من المعالم التي ناقشتها هذه اللجنة، فاننا نأمل ان يمثل ارادة حقيقية في التفاوض على القضايا الصعبة وأن لا يكون المقصود منه مجرد الرد على بعض التصرفات التي قامت بها الدولة العظمى الأخرى في ميدان الأسلحة الكيميائية • واننا نتطلع الى مناقشة هذه المسائل بدرجة اكبر من التفصيل في الفريق العامل للأسلحة الكيميائية •

ويبدو ميدان الأسلحة الكيميائية لوفدى على أنه مجال للتفاوض لا يزال يؤمل فيه الوصول الى اتفاق مهما كان في جوهره معقدا ، ويجب ان تستفيد اللجنة وفريقها العامل من هذه الفرصة استفادة كاملة • وغني عن القول أنها ستنال التعاون الفعال من جانب الدولتين العظميين لا في اللجنة فقط بل وايضا من خلال استئناف مفاوضاتهما الثنائية • ونحن من جانبنا مستعدون لبذل اى جهد للاسهام في ايجاد حل للمشاكل المعلقة • واننا لن نعترض، ضمن أمور أخرى ، على مواصلة الأعمال خارج فترة العمل المحددة للجنة ، اذا بدا ذلك مستحسنا لاحراز تقدم حاسم •

ويقودني هذا الى قول بضع كلمات عن اجراءات وأنشطة لجنة نزع السلاح التي أعيد التأكيد على انها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة لنزع السلاح • ان السويد لا تعتقد انه ينبغي لنا السماح لأى مناقشة عن هذا الأمر بالتطور الى محاولة اجرائية كبرى ، قد تحرم اللجنة

من كثير من وقتها التفاوضي الثمين • ومن جهة أخرى ، سيكون من العبث الانكار بأن من الممكن احداث بعض التحسينات والتغييرات من خلال المشاورات غير الرسمية • وعند هذه النقطة ، استأذن في ابداء التعليقات الموجزة التالية •

تساورنا بعض الشكوك من جعل هذه الهيئة محفلا تفاوضيا دائما على مدار العام • ذلك ان مجرد العبء الحالي للجنة يرهق قدرة بلد متطور ومتقدم تقنيا كبلدي • ان اجراء مزيد من التوسيع في جدول العمل وبرامجه من شأنه على الأرجح اجهاد الوفود الصغيرة بأكثر من طاقتها • ولن يكون ذلك الا في صالح تلك الدول الكبرى أو مجموعات الدول ألتي احيانا ما يكون اهتمامها المخلص بنزع السلاح موضع شك •

ولكن هناك مجالا ، كما ذكرت ، لتحسين كفاءة أعمالنا • وهكذا ، فان استخدام جلسات عامة لالقاء بيانات عامة معادة هو أمر يمكن أن يكون محل تساؤل • وينبغي وضع أولويات أدق للوقت المخصص للأفرقة العاملة • وبينما سيكون من المستصوب جدا توفير جلسات اضافية لمفاوضات الأسلحة الكيميائية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب وربما للفضاء الخارجي أيضا ، فانه ينبغي لنا ان نحدد نوعا ما من الوقت المخصص لبعض الأفرقة العاملة الأخرى ، لا لأن القضايا الأخرى التي تعالجها ثانوية الأهمية بحد ذاتها بل لأن من غير المرجح ان يكتب لها التمخض عن نتائج ما لم يحدث تغيير في الارادات وفي الأذهان • وهذا أمر يمكن التحقق منه في حينه من خلال المفاوضات غير الرسمية •

واسمحوا لي ايضا بالتذكير برأي السويد الثابت ، الذي نشاطر فيه كثيرا غيرنا من اعضاء مجموعة ال ٢١ ، بأن قاعدة التوافق في الآراء في اللجنة أمر لا ينبغي السماح باساءة استخدامه بعد الآن في المسائل الاجرائية ، كما حدث في الحيلولة دون انشاء افرقة عاملة التمست انشاءها غالبية كبيرة من أعضاء اللجنة •

لقد قيل الكثير وسيتعين قول الكثير عن حتمية الحاجة الى اجراء تغيير في الارادات وفي الاذهان ، أولا وقبل كل شئ فيما يتعلق بالدول الرئيسية عسكريا • لقد انتظرنا طويلا حدوث ذلك التغيير • وهناك عدد منا راوده الأمل حقا في الفترة الأخيرة ، لا بسبب ظهور أية علائم على حدوث مثل هذا التغيير ، بل لظهور قوة سياسية جديدة ، يؤمل أن يكون لها شأنها وهي حدة استيقاظ الوعي العام بالأخطار الهائلة التي يتعرض لها هذا الجيل والأجيال المقبلة ، اذا سمحنا لقادة العالم بمواصلة سبيلهم الحالي • وبالنسبة لعدد متزايد من الناس، عدد يتزايد بسرعة ، فان القضية تغيرت من كونها قضية ردع ، قضية توازن عسكري ، قضية شعور بالنقص أو بالتفوق لتصبح قضية بقاء • انها قضية ادراك سريع التزايد بما هو السلاح النووي في الواقع• وللمرة الأولى منذ عام ١٩٦٢ ، عندما نشر هيرمان كاهن كتابه المعروف ، والناس في تفكير حول ما لا يمكن تصوره • وأحد الأسباب لذلك : انهم فهموا فجأة انه لا بد لهم من ان يفعلوا ذلك ، لأن القادة العسكريين والسياسيين ، بتحدثهم عن " هجمات نووية مضادة يمكن التحكم فيها " وعن " فترات من النزاع المرسوم " جعلوا غير الوارد واردا ، أي ان تصبح الأسلحة النووية ممكنة الاستخدام ، بمنطق المذاهب النووية • ويعرف الناس انه يتعين وقف هذا الاتجاه عند حده في سبيل البقاء •

ان حركات السلم القوية ذات القاعدة الشعبية العريضة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية ، وهي ما سماه جورج كينان مؤخرا أكبر ظاهرة ملفتة للنظر في أوائل الثمانينات ، أصبح لهـا الآن تأثيرها الفعلي على الأحداث • فقد كان لها حضورها اثناء الدورة الاستثنائية الثانية ، وكانت انشطتها خلال هذه الأسابيع أروع من ان يكون بوسع أى كان ان يتوقع • وما من أحد شـارك ، كما فعلت ، في التظاهرة الجماهيرية المنظمة والسلمية والمرحة التي قام بها في ١٢ حزيران/ يونيه ٨٠٠ ٠٠٠ شخص لنصرة نزع السلاح والسلم ، سيمحي من ذاكرته الدور الذى يمكن ان يلعبـه ويواصل لعبه المواطنين المهتمين بالكفاح من أجل النصفة والاحترام والعلاقات السلمية فيما بـين الأمم • وان ما سماه البعض اخفاقا كئيبا للدورة الاستثنائية الثانية يجب ان لا يسمح له أبـدا بأن يلقي بظله على حاجة جميع الناس الماسة الى حسن النية لتشكيل جمهور دولي مؤيد لنزع السلاح والى توحيد القوى لانشاء عالم آمن يعيش في سلام ، وجعل أحوال البشر أفضل مما هي عليه فـي كل مكـان •

ان انقاذ البشرية من أخطار الفناء الراهنة هي مهمة رجال ونساء هذا الجيل • ومنـذ أسابيع قليلة مضت استمعت الى شهادة مؤثرة على هذه المهمة التي لا تقاوم من قسيس كاثوليكي رومي معروف ، هو حضرة الأب تيودور هيزبورغ • قال :

" مررت بتجربة أشبه ما تكون بالدخول في مذهب ديني • كنت لثلاثين عامـا مستغرقا بعمق في محاولة انشاء عالم أفضل ، في وجه الفقر المدقع في آسيا ، وافريقيـا وأمريكا اللاتينية ، أعمل على تخفيف الجوع في العالم وأقف في وجه الحرمان من حقـوق الانسان داخل الوطن وخارجه ، عاملا ضد الامراض الاستوائية التي تصيب مئات الملايين من البشر ، ضد الأمية ومن أجل التعلم ٠٠٠ وفجأة تذكرت وكأني لم أعرف ذلك الا فـي تلك اللحظة ــ اننا اذا لم نقم بازالة الخطر النووى ، فستكون جميع هذه المشاكل غـير ذات موضوع لأنه لن يبقى على وجه الأرض أى من ابناء البشر كي تكون لهم مشاكل "•

وعندما يستيقظ نفس هذا الوعي من غفوته في جميع أرجاء العالم فلن يكون هناك اى زعيـم سياسي ، في أى دولة رئيسية عسكريا ، يمكنه ان يصمد أمامه • وسيكون نزع السلاح الفكرة الـتي آن أوان تنفيذها •

الرئيس : أشكر ممثلة السويد على بيانها وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهتها الـى الرئاسـة •

وبذلك تنتهي قائمة المتحدثين لهذا اليوم • فهل يرغب أى وفد آخر في الكلام •

قبل رفع هذه الجلسة العامة والدعوة الى انعقاد اجتماع غير رسمي للجنة ، أود اعـلام الأعضاء بأن الأمانة عممت هذا اليوم الوثيقة CD/INF.1/Rev.7 وعنوانها " معلومات أساسية للوفـود بشأن ترتيبات الاجتماعات والوثائق "• وستعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح يـوم الخميس ٥ آب/ اغسطس، الساعة ١٠/٣٠ •

ترفع الجلسـة •

رفعت الجلسة فـي الساعـة ١٦/٠٠